

بسم الله الرحمن الرحيم

دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني. (الواقع والمأمول).

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

إعداد:

د. محمد آدم أحمد

د. مفلح بن دخيل الأكلبي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية. بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة، ومدى مواكبتها للتغيرات والتحديات المعاصرة؛ مما يمكنها من غرس تلك القيم التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري والتقني.

وقد سعت الدراسة لتقديم نموذج مقترح لمنظومة من قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية التي يمكن تضمينها محتوى مناهج المرحلة الثانوية. وقد تَكَوَّنت عينة الدراسة من محتوى مناهج (العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى مناهج التربية الوطنية، وعلوم الحاسب الآلي للصفوف من الأول إلى الثالث الثانوي) والمقررة للبنين للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

وقد قام الباحثان ببناء منظومة من قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية كأداة للدراسة. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم استخدامها كبطاقة تحليل محتوى للمناهج عينة الدراسة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي "أسلوب تحليل المحتوى" كمنهج للدراسة، والتكرارات والنسب المئوية كإحصاءات تفني بالإجابة عن أسئلتها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ورود جميع القيم المقترحة في محتوى مناهج التعليم عينة الدراسة بصورة تكاملية، وبنسب متفاوتة. فهناك قيم حصلت على تكرارات عالية مثل: قيم السلام، ومحددات التفكير، والمواطنة الصالحة، والعمل، والعدل، وحقوق الإنسان، وأدب الدعوة، وأدب الحوار. بينما وردت بعض القيم بتكرارات ضعيفة مثل: قيم الإحسان، والتواضع، والتسامح. كما أن القيم المقترحة قد وردت بأشكال مختلفة، فمنها: النصوص، والرسوم التعليمية. كما أظهرت النتائج أن محتوى مناهج العلوم الشرعية كان أكثر المناهج الدراسية تضمناً لجميع القيم المقترحة. بينما كان محتوى مناهج الحاسب الآلي أكثر المناهج الدراسية تضمناً للقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية.

ويرى الباحثان أهمية كبيرة للمناهج التعليمية ودورها في الإسهام في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني؛ بدءاً بغرس القيم الأخلاقية الإيجابية، فبناء الشخصية المترنة، وانتهاءً بتمثل هذه القيم.

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات، منها:

١. مراجعة محتوى مناهج التعليم في المرحلة الثانوية بشكل عام وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية في ضوء منظومة القيم المقترحة في الدراسة الحالية.
٢. تضمين محتوى المناهج في المرحلة الثانوية موضوعات تُعرِّف الطلاب بالعقوبات المطبقة على من يرتكب مخالفة "الاستخدام السلي للتقنية"، وفقاً لما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ في ١٤٢٨/٣/٧هـ.
٣. ضرورة بناء إستراتيجية وطنية لتحسين الطلاب في مراحل التعليم والمرحلة الثانوية بشكل خاص؛ لمواجهة الإرهاب بأشكاله المختلفة، وتبصيرهم بالتقنيات التي يمكن أن يستخدمها الإرهابيون لتحقيق أهدافهم.

● مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين أما بعد.

فقد عني الإسلام بالأمن عناية بالغة فجعله ضرورة من ضروريات الحياة السعيدة للفرد والمجتمع؛ ليعيش الجميع في أمن واستقرار وطمأنينة. مصداقاً لقوله تعالى على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَثَرِي إِلَىٰ أَثَرِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(١) وقد امتن الله سبحانه وتعالى على أهل مكة قبل الإسلام برغد العيش والأمن في الأوطان، إذ يعدان من أهم مقومات قيام المجتمعات واستقرارها في أي زمان ومكان. فقال تعالى: ﴿... + * - / 0 1 2 3 4 5﴾^(٢)

ولأهمية الأمن في الإسلام فقد جاء في السنة المطهرة عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ مُحْصَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا".^(٣)

فالإنسان لا يذوق طعم الحياة إلا بالأمن والاستقرار؛ "فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، فالأمن أهنأ عيش، والعدل أقوى جيش؛ لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفاتهم، ويكفهم عن أسباب الموارد التي بها قوام أودهم، ومن عمه الأمن كمن استولت عليه العافية، فهو لا يعرف قدر النعمة بأمنه حتى يخاف، كما لا يعرف المعافي بعافيته حتى يصاب"^(٤)، فهو "ركيزة كل أمن وأساس كل استقرار".^(٥)

وبما أن الإرهاب بشكل عام يؤدي إلى حالة من الخوف والهلع، والشعور بالقلق، وانعدام الأمن والاستقرار في جميع مقومات الحياة عند الإنسان. إذ يمثل اعتداء منظم من فرد أو جماعة أو دولة على الناس، أو الأموال العامة والخاصة، بالترويع والإيذاء والإفساد من غير وجه حق.^(٦)

ولأن الإرهاب الفكري يمثل رأس الأمر في جميع أنواع الإرهاب فهو: الاعتداء المنظم والمقصود الصادر من فرد أو جماعة أو دولة على عقول الناس ونفوسهم وممتلكاتهم سواء بالتخويف أو الإيذاء أو

(1) سورة قريش: ٣-٤.

(2) سورة البقرة: ١٢٦.

(3) رواه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب القناعة برقم: ٤١٣١. والترمذي: كتاب الزهد، باب التوكل برقم: ٢٢٦٨. موقع موسوعة الحديث الشريف:

www.hadith.al-islam.com.url

(4) الماوردى، علي حبيب، ١٤١٣هـ، أدب الدين والدنيا، تحقيق: محمد السواس، ابن كثير للنشر والتوزيع: بيروت. ص ٢٠٣.

(5) من كلمات وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير: نايف بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ١٤٢٠هـ، مجلة الأمن والحياة، العدد: ٢٠٢ ربيع الأول ص ١٦. مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

(6) العمرو، عبد الله بن محمد، دراسة أسباب ظاهرة الإرهاب في المجتمعات الإسلامية رؤية ثقافية. موقع www.alminbar.al-islam.com/images/books. تاريخ الزيارة ٢٠/١/١٤٣٠هـ.

الإفساد المادي أو المعنوي من غير مسوغ شرعي، مما يشل فاعلية عقولهم، ويعطل قدراتهم، فعندئذ تتضاءل إنسانيتهم، وتلاشى كفاءاتهم ويقل إنتاجهم وعطائهم.

وبما أن هدف الإرهاب الفكري الأساس هو التأثير على العقل والفكر بالدرجة الأولى؛ مما يحد من عملية الإبداع الفكري وإنتاج العقل لدى الفرد بالتالي للمجتمع بشكل عام، وهذا يؤدي بالفرد إلى حالة من التوقع على الذات، والتزوع إلى الباطنية، وبالتالي إلى التخلف الثقافي والحضاري، إضافة إلى أنه يؤدي إلى حالة من الخوف والهلع والشعور بالقلق وانعدام الأمن والاستقرار في الحياة. مما قد يدفع بالمتمردين في المجتمع إلى استخدام نوعاً جديداً من أشكال الإرهاب تُبتكر في تنفيذه أدوات وأساليب ووسائل تقنية حديثة لتحقيق أهدافهم بشكل منظم ومتقن، وغالباً ما تكون ضد مجتمعهم.

ولما يراه الباحثان من تفلت في القيم بشكل عام، وقيم الأمن الفكري، والقيم الإيجابية الأخلاقية للتعامل مع التقنية في هذا العصر خصوصاً لدى طلاب المرحلة الثانوية أكثر من غيرهم، بالإضافة إلى شكوى المنتسبين للمؤسسة التربوية فضلاً عن المؤسسات الأخرى في المجتمع من تنامي السلوكيات الناتجة عن تأثير هذه القيم فضلاً عن باقي منظومة القيم الإيجابية التي يجب أن تكون مُعززة لدى كل طالب، وإيماناً منهما بأن الإرهاب هو نتاج لاختلال فكري يترجم إلى مظاهر سلوكية عدوانية يراد منها تحقيق أهداف سلبية على المجتمع ومقوماته، واستجابة لنتائج وتوصيات الكثير من الدراسات التي ترى أن:

- التربية الإسلامية تكسب الشباب التسامح، واللين، والعطف، والرحمة، والمحبة، والرفق، والوسطية، والاعتدال، والاستقامة، والثبات، واتباع منهج الله القويم، كما أنها تبعدهم عن التشدد، والقسوة، والعنف، والكرهية، والحقد، والحسد، والهوى، والشهوات، والتي تعتبر من أسباب الانحراف لديهم.^(١)
- الحاجة الكبيرة إلى تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم.^(٢)
- تدني وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى بعض الطلاب في المرحلة الثانوية.^(٣)
- الجهود المبذولة لتعزيز الأمن الفكري أقل من الدرجة المقبولة، بل وتتضاءل عند البعض إلى درجة الصفر أحياناً مع أننا الآن في أمس الحاجة إلى الأمن الفكري الذي جاء به الإسلام، فالدين الإسلامي قول وعمل واعتقاد.^(٤)

(1) المغامسي، فالح سعيد، ١٤٢٤هـ، أثر التربية الإسلامية في تحصين الشباب ضد الانحراف، بحث مقدم لمؤتمر "تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري" الذي أقيم في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(2) السليمان، إبراهيم سليمان، ١٤٢٧هـ، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. "شملت الدراسة (٤٠٠) مدير مدرسة موزعة على جميع المراحل التعليمية في مدينة الرياض".

(3) خريف، سعود محمد، ١٤٢٧هـ، دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. "شملت الدراسة (١٨٠) وكيل مدرسة ثانوية".

(4) السوداني، فهد عبدالرحمن عبدالله، ١٤٢٩هـ، الأمن الفكري في الإسلام، مقال منشور في جريدة الجزيرة، العدد: ١٣٠٢٤، الاثنين همدى أول ١٤٢٩هـ..

- وصف مفتي عام المملكة العربية السعودية الانحراف الفكري بـ«المصيبة» التي تقوض أمن المجتمع وتسمم أفكاره وتذهب بأمنه الفكري أدراج الرياح.^(١)
- الارتباط العكسي بين زيادة الوعي الأمني، ونسبة الجرائم والمخالفات في المجتمع.^(٢)
- تعاظم أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاسها على أخلاق النشء. إذ تشير الإحصاءات إلى أن ٦٣% من المراهقين المرتادين للمواقع الإباحية؛ والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنة. مما يسبب انفصام في نظرهم للقيم في المجتمع. فما يعد عيباً وحراماً في مجتمعهم يجدونه مباحاً في مثل هذه المواقع.^(٣)
- أن الأمن الفكري يعد بمثابة الرأس من الجسد، إذ بتحقيقه وتعزيزه تسلم باقي أنواع الأمن، وباختلاله تختل؛ مما يؤكد أهمية دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري؛ من خلال اهتمامها بالتربية الإيمانية التي يقف بها الإنسان عند حدود الله فلا يتعداها إلى اتباع الهوى.^(٤)
- ومما جاء في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية من أهداف المرحلة الثانوية السعي إلى:
- "تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة".^(٥)
- "التأكيد على أهمية التربية الوطنية؛ حيث إن الأمن يتحقق فقط عندما يشعر الجميع بمسؤوليتهم نحو الوطن".^(٦)
- ومع الأهمية الكبيرة لمناهج العلوم الشرعية بمراحل التعليم في غرس القيم الإيجابية لدى الطلاب، إلا أن هذا لا يعني أن تعزيز القيم عند الطلاب يتوقف على تلك المناهج دون غيرها من المناهج الأخرى، فتعزيز القيم لدى الطلاب مسؤولية مشتركة وتكاملية في جميع مناهج مراحل التعليم، فجميع المناهج يجب أن تصب مخرجاتها في تعزيز الجانب القيمي عند الطالب؛ حتى تتكامل الجهود في الوصول به إلى الهدف المنشود.

-
- (1) كلمة سماعة مفتي المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ. ضمن افتتاح فعاليات ملتقى "نحو إستراتيجية تربوية للأمن الفكري" المقام بكلية المعلمين جامعة الملك سعود. جريدة الشرق الأوسط العدد: ١١٠١٦، الأحد ١٤٣٠/١/٢٩هـ.
 - (2) الحوشان، بركة زامل، ١٤٢٥هـ، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن: كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
 - (3) عبدالناصر، جمال، ثروة الأخلاقيات في مهب ثورة المعلومات، مقال منشور على موقع: www.Islamonline.org. تاريخ الزيارة: ١٤٣٠/٢/٢٢هـ.
 - (4) نور، أمل محمد، ١٤٢٧هـ، مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
 - (5) وزارة المعارف، ١٤١٦هـ. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، الرياض: وزارة التربية والتعليم، ص ١٩.
 - (6) اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع: www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٤٣٠/٢/١٥هـ.

بيد أنه يعول على مناهج العلوم الشرعية أكثر من غيرها في تعزيز ذلك الجانب الهام من شخصية الطالب. ويتراءى ذلك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِاللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (١).

وبما أن القيم أحد المكونات الأساسية لبناء شخصية الطالب، بل هي من أهم الجوانب التي تشكل شخصيته وهويته الثقافية والإنسانية، فضلاً عن أهميتها في إيجاد التواصل وتقوية أواصر الترابط العلاقات الطيبة بين أفراد المجتمع ومؤسساته. لذلك فإن غرس القيم في نفوس الطلاب وتعزيزها هو جوهر العملية التعليمية والتربوية وهدفها الأساس.

ولأن تعليم القيم في هذا العصر أصبح أكثر إلحاحاً وصعوبة في آن واحد؛ لما يتسم به هذا العصر من التطورات والتغيرات المتسارعة في شتى مجالات الحياة المادية، وخاصة ما يتعلق منها بوسائل التقنية والاتصالات الحديثة، والتي جعلت العالم قرية صغيرة تداخلت فيها الثقافات واختلطت فيها المذاهب والتيارات؛ مما يُعرض الطلاب لخطر الأفكار المنحرفة، والثقافات الوافدة والمؤثرات الفكرية المتطرفة، وما تحمله من آثار سلبية على قيم المجتمع، إضافة إلى ما صاحب ذلك من تطورات في توظيف وسائل التقنية المعاصرة، مما يسهل لتيارات الفكرية الوافدة التسلل إلى عقول الأفراد، والتأثير على اتجاهاتهم وقيمهم.

وبما أن الأمن الفكري مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة في المجتمع كون، تلك المؤسسات تمثل منظومة متكاملة تسعى لتحقيق أهداف مشتركة تصب جميعها في الارتقاء بالمجتمع وتحقق استقراره وتحفظ مقدراته، فأى تقصير في دور أي من تلك المؤسسات ستكون عاقبته وخيمة على المجتمع بأكمله؛ لأن المجتمع منظومة متكاملة من الأفراد والمؤسسات.

ولكون المؤسسات التعليمية تعد من أهم مؤسسات المجتمع تأثيراً في توجيه أفراده وبناء شخصياتهم؛ فينبغي أن تجعل جُلَّ العناية لأهدافها وبرامجها غرس القيم المثلى في نفوس طلابها، وغرس قيم الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية؛ كونهما أكثر القيم تأثيراً على طلاب المرحلة الثانوية، وتأثراً بالمتغيرات المعاصرة؛ لذلك جاءت الدعوة إلى التركيز عليهما في المؤسسات التعليمية أكثر من غيرها؛ لأسباب منها:

١. حداثة سن المتعلمين تجعلهم أكثر قدرة على الاستيعاب والفهم،^(٢) والتوجيه والإرشاد والتقبل للتوجيهات وغرس القيم الإيجابية لدى المتعلمين.

٢. مجانية التعليم جعلت الفرص متساوية لجميع أفراد المجتمع؛ لينهلوا من العلوم والمعارف الضرورية والتي تحددها طبيعة المجتمع وثقافته.^(٣)

(١) سورة الرعد: ٢٨.

(٢) الحوشان، بركة زامل، ١٤٢٥هـ، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن: كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

(٣) الحوشان، بركة زامل، ١٤٢٥هـ، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن: كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

٣. تحديد أهداف المقررات وبرامجها ومحتوى مناهجها قبل دراستها من قبل جهات علمية ورسمية بشكل واضح ومفصل حسب المراحل التعليمية، والمقررات الدراسية.
 ٤. تعليم جميع الطلاب في الصف الواحد نفس المحتوى التعليمي من الخبرات التربوية في جميع التخصصات؛ مما يتيح لهم تكافؤ الفرص في تعلم نفس الخبرات التربوية وعلى رأسها القيم.
 ٥. طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في المدرسة، مقارنة بغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى.
- كل ذلك يجعل من أهم أهداف المدرسة السعي الحثيث لحماية وتحصين الهوية الفكرية بالدرجة الأولى لدى الطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة، والعمل على غرس قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية لدى الطلاب؛ حتى تضمن إعداد جيل واع على درجة من الحصانة العقدية والخلقية، ما يمكنه من القدرة على التمييز بين النافع والضار من الأفكار الوافدة، ويتعامل بفهم ووعي مع مستجدات تقنيات الاتصالات الحديثة مستفيداً من إيجابياتها، معرضاً عن سلبياتها من خلال رقابته الذاتية وقناعاته الشخصية قادراً على التعايش والتكيف مع كل جديد يتمشى مع دينه وقيم مجتمعه.
- وانطلاقاً مما تقدم فإن الحاجة أصبحت أكثر ضرورة لفحص وتحليل محتوى المناهج الدراسية؛ للوقوف على مدى تضمينها لموضوعات تعزز قيم الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية، وذلك من خلال دراسة تصف الواقع لتلك القيم، مع وضع تصور مقترح لمنظومة من قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية الحديثة، والتي ينبغي أن تكون عليها تلك القيم في محتوى المناهج الدراسية. ولعدم وجود الدراسات التي ناقشت هذا الموضوع على حد علم الباحثين.
- وتأسيساً على ذلك؛ فقد رأى الباحثان أن يكون موضوع دراستهما في هذا الجانب من عناصر المنهج "المحتوى"، وفي المرحلة الثانوية بالذات؛ لأنها تمثل منطلقاً لكثير من التخصصات المهنية لما بعدها، إضافة إلى أهمية وحساسية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات والتي يمر بها طالب تلك المرحلة بشكل عام، ولأهمية مواجهة التحديات المعاصرة في جميع مجالات الحياة وعلى رأسها التيارات الفكرية المنحرفة وتوظيف وسائل التقنية الحديثة في نشر الفساد وتخويف الآمنين؛ مما يستدعي تسليح الطالب بالقيم وتعزيز قدراته ومهاراته واتجاهاته الدينية والاجتماعية؛ لمواجهة التحديات في حياته العلمية والعملية، والاستفادة من التقنيات المعاصرة وتسخيرها لخدمة دينه ووطنه ومجتمعه.

● مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من أن المجتمع السعودي يُعد من المجتمعات التي تتسم بقوة الترابط الاجتماعي بين أفرادها وبالأمن والاستقرار - ولله الحمد-، إلا أنه يلاحظ انتشار لبعض المفاهيم التي تتعارض مع الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام السمحة بين بعض الأفراد والجماعات؛ مما حدا بهم إلى التطرف والغلو في الفكر والسلوك، والسعي إلى إثارة نفوس بعض الشباب وتعبئتها ضد الدولة ومقدراتها. وعليه لا بد للمناهج أن تعمل على تحصين الطلاب ووقايتهم من هذه الأفكار المنحرفة، بالعمل على تنويرهم وتعريفهم الطرائق الفاعلة في مواجهة

- الإرهاب بكل أنواعه وأشكاله، من هنا تبرز مشكلة الدراسة الرئيسة والتي تتمثل في السؤال الرئيس الآتي:
- ما دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني.
- ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
١. ما قيم الأمن الفكري التي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري؟
 ٢. ما القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية التي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني؟
 ٣. ما درجة أهمية القيم المقترحة من وجهة نظر المختصين؟
 ٤. ما القيم المضمنة في محتوى المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري؟
 ٥. ما القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية المضمنة في محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني؟
 ٦. ما الشكل الذي وردت به القيم المقترحة في محتوى المناهج التعليمية بالمرحلة الثانوية؟

● أهداف الدراسة:

- يُعد تحديد الأهداف أمراً ضرورياً في أي دراسة علمية؛ فالهدف الواضح والدقيق يوفر الجهد والوقت والتكاليف على الباحث؛ لذا فقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في:
- ١ - بناء قائمة لقيم الأمن الفكري التي ينبغي غرسها في نفوس طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب الفكري.
 - ٢ - بناء قائمة للقيم الأخلاقية الإيجابية التي ينبغي غرسها في نفوس طلاب المرحلة الثانوية عند التعامل مع التقنية لمواجهة الإرهاب التقني.
 - ٣ - تحديد درجة أهمية القيم المقترحة من وجهة نظر المختصين.
 - ٤ - رصد قيم الأمن الفكري المضمنة في محتوى المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري.
 - ٥ - رصد القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية والمضمنة في محتوى المناهج التعليمية والتي تساعد الطلاب لمواجهة الإرهاب التقني.
 - ٦ - تحديد الشكل التي وردت به (نصوص، رسوم) قيم الأمن الفكري أو القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية.
- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يعود على الميدان التربوي من فوائد علمية تتعلق بالجانبيين (النظري، والتطبيقي) في مجال المناهج والقائمين عليها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويمياً، بالإضافة إلى الطلاب، حيث يتوقع أن تفيد الدراسة الجهات الآتية:

١. مصممو المناهج ومخططوها حيث تشكل إطاراً موحهاً يتضمن قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية في محتوى المناهج الدراسية في ضوء الضوابط الشرعية والاتجاهات الحديثة.
٢. معلمو المرحلة الثانوية ومشرفوها وذلك بتقديم منظومة متكاملة لقيم الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية التي ينبغي غرسها في نفوس الطلاب بالمرحلة الثانوية.
٣. الباحثون في هذا مجال المناهج الدراسية وذلك بما تقدم الدراسة من أدوات ومقترحات علمية وتربوية.
٤. جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات التي تدعو إلى الاهتمام بالقيم عامة، وقيم الأمن الفكري والقيم الإيجابية للتعامل مع التقنية خاصة وضرورة غرسها في نفوس الطلاب.
٥. إن غرس القيم الأخلاقية يساعد على تكوين العقلية العلمية لدى طالب المرحلة الثانوية، مما يجعله يتعامل مع تحديات الحياة المعاصرة بثقة وعقلانية، ويوظف معطيائها لخدمة دينه، ونفسه، ومجتمعه.

● حدود الدراسة:

- نظراً لأهمية بيان وتوضيح حدود الدراسة؛ للوقوف على الأمور التي تناولتها، وعملت في إطارها، فقد:
- اقتصر تطبيق هذه الدراسة على تحليل المحتوى التعليمي لمناهج المرحلة الثانوية "بنين" (العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى محتوى مناهج التربية الوطنية، وعلوم الحاسب الآلي للصفوف من الأول إلى الثالث الثانوي) والمقررة للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.
- المؤشرات المعززة للقيم الواردة في أداة الدراسة تعد بمثابة مرجحات نظرية للدلالة على تعزيز القيمة الواردة فيها.
- عينة الدراسة من المختصين تمثلت في التخصصات الآتية : المناهج وطرائق التدريس، والتربية علم النفس، وتقنيات التعليم والعلوم الشرعية، والحاسب الآلي.
- وحدة التحليل وفتته: استخدم الباحثان الفقرة كوحدة تحليل، والكلمة، أو الفكرة، أو الرسوم التعليمية المعبرة بمختلف أنواعها كفتة تحليل.

● مصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية أمراً ضرورياً؛ فهي بمثابة الموجهات أثناء السير في خطوات الدراسة من جهة، كما أنها تمكن المطلع على الدراسة من معرفة وتحديد المقصود بالمصطلحات التي تناولتها، وكيفية تناولها ضمن حدود الدراسة ومصطلحاتها من جهة أخرى. ومن المصطلحات التي يرى الباحثان ضرورة تحديد تعريفاتها الإجرائية في هذه الدراسة ما يأتي :

الإرهاب: ويقصد بالإرهاب في هذه الدراسة: أي اعتداء منظم ومقصود يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم معين تجاه أشخاص أو أماكن معينة، بأسلوب تقليدي أو بتوظيف وسائل التقنية المعاصرة. بما يضمن تحقيق أقصى درجات الضرر المادي أو المعنوي من أجل تحقيق أهداف إرهابية سبق تحديدها.

الغزو الفكري تعددت تعريفات الغزو الفكري؛ نظراً لكثرة المهتمين به من جهة، ولتعدد توجهاتهم وخلفياتهم من جهة أخرى. ومن عرّفه سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - "الغزو الفكري" بأنه "مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى، أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة، وهو أخطر من الغزو العسكري؛ لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية وسلوك المسارب الخفية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزوة، ولا تستعد لصدده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، وتكون نتيجة أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس، تحب ما يريد لها عدوها أن تحبه وتكره ما يريد منها أن تكرهه، وهو داء عضال يفتك بالأمم ويذهب شخصيتها ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها، والأمة التي تُبتلى به لا تحس بما أصابها ولا تدري عنه، ولذلك يصبح علاجها أمراً صعباً وإفهامها سبيل الرشيد شيئاً عسيراً".^(١)

الإرهاب الفكري: ويقصد به الاعتداء المنظم والمقصود الصادر من فرد أو جماعة أو دولة على عقول الناس أو حرياتهم التي كفلها الشارع - سبحانه وتعالى - لهم سواء بالإيذاء أو الإفساد المادي أو المعنوي أو بهما معاً دون مسوّغ شرعي.

الإرهاب التقني عرّف بأنه: العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية، والصادر من دول أو جماعات أو أفراد على الإنسان "دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله"، بغير حق بشئ صنف وصور الإفساد في الأرض.^(٢)

ويقصد بالإرهاب التقني في هذه الدراسة أي تعدي يتم فيه استخدام أي وسيلة من وسائل التقنية المعاصرة بشكل منظم ومقصود لغرض زعزعة الأمن، أو إثارة الخوف، أو نشر الفساد، أو تدمير الممتلكات، أو ترويع الآمنين، أو إحداث الفوضى في المجتمعات المستقرة، أو إثارة التوتر النفسي بجميع مستوياته لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات مادياً أو معنوياً أو بهما معاً، في أي مكان وزمان.

الأمن وهو ضد الخوف وعدم الاطمئنان والاستقرار، ومما عرف به أنه: "مجموعة الإجراءات التربوية، والوقائية، والعقابية، التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخلياً وخارجياً، انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المقيدة"^(١)

(1) السويدان، فهد عبدالرحمن عبدالله، ١٤٢٩هـ، الأمن الفكري في الإسلام، مقال منشور في جريدة الجزيرة، العدد: ١٣٠٢٤، الاثنين جمادى أول ١٤٢٩هـ..

(2) السند، عبد الرحمن عبد الله، ١٤٢٥هـ، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، رقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي لموقف الإسلام من الإرهاب"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض

ويقصد بالأمن في هذه الدراسة: احترام الإنسان وتقديره، وعدم التعدي على ضروراته الخمس: "دينه، وعقله، ونفسه، وعرضه، وماله". بما يكفل له الاطمئنان والاستقرار المادي والمعنوي والعيش بكرامة. ويقصد بالأمن الفكري في هذه الدراسة "توصيف المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي، أو يمكن أن تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية والمقوم الأخلاقي والاجتماعي والديني للأمن الوطني، والسياسات العامة، والإجراءات والنشاطات المطلوبة لحماية المنظومة العقدية والأخلاقية والقيمية من كل فكر شاذ أو منحرف أو متطرف أو معتقد خاطئ ومواجهة ذلك بكل السبل والوسائل".^(٢)

الإطار النظري والدراسات السابقة.

• مفهوم الإرهاب:

على الرغم من كثرة من التطرق لمفهوم الإرهاب كسلوك اجتماعي بالدراسة والتحليل والتنظير، إلا أنه ما زال هناك تباين بين هذه التعريفات عالمياً؛ وقد يعزى ذلك لعدة أسباب منها: ما يعود إلى طبيعة الإرهاب كسلوك وظاهرة إنسانية، ومنها ما يتعلق بأسباب سياسية، ومنها ما يعود إلى أسباب أمنية، ومنها ما يعود إلى دوافع فكرية عقدية. وفيما يلي عرض مبسط يوضح مفهوم الإرهاب، وأهم سماته وأشكاله.

• تعريف الإرهاب:

الإرهاب في لسان أهل اللغة الإخافة أو التخويف، فمادة رهب تدل على الخوف، واسترهبه أخافه، والرهبنة الخوف، وأرهبته العدو، ورهبته وأرهبه إرهاباً وترهبياً أخفته.^(٣) وجاء في تعريف المجمع الفقهي الإسلامي للإرهاب بأنه العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان "في دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه" ويكون ذلك بالتخويف والأذى والتهديد والقتل بغير وجه حق، ومن صورته: الحراة، وإخافة السبيل، وقطع الطريق، وإلحاق الضرر بالبيئة أو الممتلكات العامة والخاصة.^(٤)

وقد جاءت كلمة الرهبة ومشتقاتها في القرآن الكريم بمعان تدل في مجملها على الخوف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ل K J I H G F E D C B A @﴾^(٥)،

(1) السعيد، أحمد بن عبد الله، ١٤٢٥هـ، محاضرة في الحس الأمني، قدمت ضمن حلقة علمية بعنوان: "مكافحة الإرهاب وتنمية الحس الأمني" نظمتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في الفترة من: ٢٥-٢٨/١٢/١٤٢٥هـ.

(2) الشهراي، سعد علي، ١٤٢٥هـ، الأمن الفكري، رقة عمل مقدمة ضمن حلقة علمية بعنوان "مكافحة الإرهاب وتنمية الحس الأمني"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

(3) الصباح المنير، مختار الصباح مادة رهب.

(4) المجمع الفقهي الإسلامي، ١٤٢٢هـ، رابطة العالم الإسلامي في دورته السادسة عشرة، مكة المكرمة. بتصرف.

(5) سورة البقرة: ٤٠.

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا ﴾ ١١٦

(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿ u t s r q p n m l k j i h ﴾ (٢)

وقد وردت في القرآن الكريم عدة ألفاظ تدور معانيها حول مادة الإرهاب. منها: الخوف وقد وردت مادته (١٢٣) مرة، ومادة الرعب وردت (٥) مرات، ومادة الروع وردت (١) مرة واحدة فقط، ومادة الفرع وردت (٦) مرات، ومادة الرهبة وردت (٨) مرات.

كما وردت مصطلحات أخرى تندرج ضمن الإرهاب وهي: البغي والطغيان والظلم والعدوان والخيانة والغدر والقتل والسرقة والحراية. وهي صور ووسائل وأدوات هدامة تشيع الخوف في المجتمع وترهب الآمنين فيه، وتعوق المسلمين من حسن خلافتهم في الأرض، وحسن عبادتهم لله سبحانه وتعالى، وإتقانهم لعمارة الكون ولكن هناك جريمتين من بين هذه الجرائم أبرزهما الإسلام وحدد العقوبات لهما لأهميتهما وخطورتهما على المجتمع الإسلامي وهما: الحراية والبغي. (٣)

وقد عرّف الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيّاً كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر". (٤)

وباستعراض التعريفات السابقة وغيرها فإن الباحثين يُعرّفان الإرهاب بأنه: أي تعدي منظم ومقصود يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم معين تجاه أشخاص أو أماكن معينة، بأسلوب تقليدي أو بتوظيف وسائل التقنية المعاصرة لتحقيق أقصى درجات الضرر المادي أو المعنوي من أجل تحقيق أهداف إرهابية سبق تحديدها.

• سمات الإرهاب المعاصر:

يتميز الإرهاب العصري بعدد من الخصائص، من أهمها ما يأتي: (٥)

- أ- الحرص على استخدام العنف بشتى صورته.
- ب- إثارة الرعب كنتيجة، وكهدف في الوقت ذاته.
- ج- استهداف ضحايا ليس بالضرورة أن يكونوا مقصودين.
- د- وجود أهداف سياسية.

(1) سورة الأعراف: ١١٦.

(2) سورة الحشر: ١٣.

(3) اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع: www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.

(4) الحوار، عبدالرحمن، ٢٠٠٢م، التعريف بالإرهاب وأشكاله، أكاديمية تاييف العربية للعلوم الأمنية: الرياض. ص ٣٥.

(5) الثقفى، محمد حميد، ١٤٢٥هـ، دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب، ورقة عمل قدمت لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك الأمنية: الرياض في الفترة من: ٢١-٢٤/٢٥١٤هـ.

هـ - استخدام التقنية الحديثة واتباع أساليب حديثة ومبتكرة في كل عملية.

• أسباب ظاهرة الإرهاب:

السلوك الإرهابي هو ناتج لتوجهات وقناعات سلبية لدى الفرد الممارس لذلك السلوك، وبمعرفة الأسباب التي تؤثر على تلك التوجهات يمكن التغلب عليها ومعالجة جذور المشكلة، لا آثارها ومظاهرها. ومن تلك الأسباب التي يمكن أن تساعد على تبني الإرهاب كسلوك تخريبي، ما يلي: (١)

١. تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية.
٢. قيام أنماط من السلوك المشابهة في بقاع أخرى من العالم.
٣. غياب منافذ للحوار.
٤. القناعة باستحالة تغيير الواقع بأي وسيلة أخرى.
٥. وجود رموز فكرية تُنظر للسلوك المنحرف.
٦. وجود أيديولوجية فكرية تبرز أنماط السلوك التدميري المخالف لأعراف المجتمع.
٧. تقبل الأفكار وتنفيذها على أرض الواقع دون إعمال العقل.
٨. تدريب عسكري يساعد على مواجهة الآخرين وتنفيذ الإرادة الإجرامية.
٩. الفرصة السانحة لتحويل المشاعر السالبة إلى أنماط سلوكية على أرض الواقع.
١٠. التطرف على المستويات الثلاثة الآتية :

أ- المستوى العقلي والمتمثل في انعدام القدرة على التفكير الصحيح.

ب- المستوى الوجداني والمتمثل بالاندفاعية في السلوك.

ج- المستوى السلوكي والمتمثل في ممارسة العنف ضد الآخرين.

• الإرهاب والتقنية:

لا شك إن للتقنية فوائد وإيجابيات فقد سهلت التواصل بين الناس، وعملت على رفع المستوى العلمي والثقافي للمجتمع وأفراده، وساعدت في دعم البحث العلمي ووفرت الوقت وسهلت الحصول على المعلومة وساعدت في نشر الدعوة الإسلامية.

(1) اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع: www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.

وعلى الرغم من هذه الإيجابيات إلا أن هناك سلبيات تأتي من الاستخدام السلبي غير الأخلاقي للتقنية؛ مما ينتج عنه إفرازات خطيرة تؤثر على المجتمع وأفراده، تعود بالدرجة الأولى إلى سوء استخدام التقنية الحديثة، بعيداً عن المنهج الرباني.

فالمشكلة في عالمنا العربي بشكل عام والسعودي بشكل خاص قد لا تتعدى سوء الاستخدام. فمعظم السلبيات تتمركز حول سوء الاختيار والإفراط والتساهل في استخدام التقنية، وفي التعدي على الآخرين لإثبات الذات أو لإبراز المهارة والتميز، والمخاطرة وإشباع روح المغامرة، وعدم تقدير الأضرار التي تلحق بالذات أو بالآخرين؛ نتيجة لسوء استخدام التقنية وعدم الإلمام بأبعادها المعرفية والمهارية والاجتماعية والأخلاقية.^(١)

وفي ضوء ما تقدم لا بد من تكوين حصانة ذاتية للطلاب للتعامل مع التقنية الحديثة، إذ لا بد من تنمية الشعور بالهوية الإسلامية وتنمية الوازع الديني لديهم، وذلك بزيادة التوعية والتنوير بكيفية الاستخدام الإيجابي للتقنية المعاصرة، وتوعيتهم بسلبيات التقنية الحديثة، وتدريبهم على كيفية اختيار ما يستخدم؛ حتى يستطيعوا معرفة ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، وتشجيعهم للاستفادة من تلك التقنيات في النواحي الإيجابية. ومما يعزز ذلك منظومة القيم التي يمتلكها كل طالب لتحميه من مخاطر الإرهاب التقني.

من هنا يأتي دور محتوى المنهج في تحقيق حصانة الطلاب، فأسلوب الرقابة التقليدي الذي يعتمد على المنع التام والحرمان من الاستخدام لم يعد مجدياً، بل لابد من تفهم لغة العصر وكيفية التعامل الإيجابي مع التقنية المعاصرة، وإعداد النشء للمستقبل دون فرض أو تهريب، وعلى المناهج العمل بمبدأ الوقاية من خلال التشجيع على الرقابة الذاتية النابعة من المعتقدات الراسخة والصحيحة، وتربية الطلاب على المكاشفة والصراحة وثقافة الحوار والاختيار الذاتي الصحيح وتحمل المسؤولية.

إن أهم ما يميز الجرائم الإرهابية كجرائم مستحدثة، استخدام التقنية الحديثة في تنفيذها، وتدويلها سواء فيما يتعلق بالتخطيط أو التمويل أو التبرير أو التنفيذ، الأمر الذي يصعب معه متابعتها. ومن أهم وسائل التقنية المعاصرة التي يستخدمها الإرهابيون، ما يأتي :

١ - البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني من أكثر الوسائل المستخدمة لدى الإرهابيين، حيث يستخدم في التواصل وتبادل المعلومات بينهم، بل إن كثيراً من العمليات الإرهابية التي حدثت في الآونة الأخيرة كان البريد الإلكتروني أحد أهم الوسائل؛ لتبادل المعلومات ونقلها بين المنفذين للعمليات الإرهابية والمخططين لها. كما يستغل البريد الإلكتروني في نشر أفكار الإرهابيين والترويج لها، وعمل الدعاية، وجمع التبرعات المادية، وجذب المتعاطفين معهم عبر المراسلات الإلكترونية.

(١) زين العابدين، إقبال ١٤٢٥هـ، الحصانة الذاتية في مواجهة سلبيات التقنية، ندوة ضمن فعاليات مهرجان الجادرية ٢٠ : الرياض . ص ١٤.

وكما يقوم الإرهابيون بأعمال القرصنة والتعدي على الآخرين وذلك باختراق البريد الإلكتروني للآخرين، وهتك أسرارهم والاطلاع على معلوماتهم وبياناتهم والتجسس عليها؛ لمعرفة مراسلاتهم ومخاطباتهم والاستفادة منها في عملياتهم الإرهابية أو في التشهير بهم.

٢ - إنشاء مواقع على الإنترنت:

إذا كان التقاء الإرهابيين في مكان معين للتنسيق والتخطيط وتلقي التعليمات، وتبادل الآراء والأفكار صعباً في الواقع، فإن تقنية الإنترنت تسهل هذه العملية كثيراً، إذ يمكن أن يلتقي عدة أشخاص في أماكن متعددة في وقت واحد، ويتبادلوا الحديث والاستماع لبعضهم عبر الإنترنت، بل يمكن أن يجمعوا لهم أتباعاً وأنصاراً عبر إشاعة أفكارهم ومبادئهم من خلال مواقع الإنترنت، ومنتديات الحوار، وغرف الدردشة، فإن إنشاء مواقع على الإنترنت، واستغلال منتديات الحوار وغيرها لخدمة أهداف الإرهابيين غداً سهلاً ممكناً، بل تجد لبعض المنظمات الإرهابية آلاف المواقع، حتى يضمنوا انتشاراً أوسع، وحتى لو تم منع الدخول على بعض هذه المواقع أو تعرضت للتدمير تبقى مواقع أخرى يمكن الوصول إليها.^(١)

لذا يقوم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم على شبكة الإنترنت لنشر أفكارهم المتطرفة والدعوة إلى مبادئهم، بل تعليم الطرائق والوسائل التي تساعد على القيام بالعمليات الإرهابية، فقد أنشئت مواقع لتعليم صناعة المتفجرات، وكيفية اختراق وتدمير المواقع، وطرق اختراق البريد الإلكتروني، وكيفية الدخول على المواقع المحجوبة، وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك. فقد أوضحت دراسة علمية أجريت على المجتمع السعودي، أن هناك جرائم وممارسات لا أخلاقية يرتكبها مستخدمي الإنترنت منها: إنشاء مواقع معادية وتتضمن مواقع سياسية، ودينية، ومذهبية، وشخصية، وطائفية.^(٢)

ومما تجدد الإشارة إليه الزيادة المطردة في عدد المواقع الإرهابية على شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة، فقد أوضح خبير الإرهاب الدولي الأمريكي جابريل ويمن، عن زيادة كبيرة في عدد المواقع الإلكترونية التي تديرها المنظمات الإرهابية على شبكة الإنترنت العالمية، حيث قفز عدد تلك المواقع من (١٢) موقعاً عام ١٩٩٨م إلى (٤٨٠٠) موقعاً في الوقت الحالي. وأضاف الخبير الدولي: إن الإرهاب الحديث أصبح "أكثر ضراوة لاعتماده على التكنولوجيا المتطورة للإنترنت مما زاد من اتساع مسرح عملياتهم الإرهابية"^(٣)

٣ - تدمير المواقع:

(1) السند، عبد الرحمن عبد الله، ١٤٢٥هـ، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، رقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي لموقف الإسلام

من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. ص ١٤.

(2) المنشاوي، محمد عبدالله على، ١٤٢٤هـ، جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

(3) البكوع، فارس عبد الستار، ١٤٣٠هـ، التقنية الرقمية والإرهاب، بحث منشور في الموقع: www.ahu.edu.jo/tda/papers. تاريخ الزيارة:

١٤٣٠/٢/١٢هـ.

و يتم عن طريق إرسال أعداد كبيرة جداً من الطلبات إلى الموقع المراد تدميره في نفس الوقت بصورة آلية، بحيث يتعذر على الموقع الرد على الطلبات التي أنشئ من أجلها؛ نسبة لانشغاله بالرد على الطلبات المتكررة المرسله من قبل جهاز الإرهابي المدمر.^(١)

٤ - القرصنة والاختراقات (Hackers):

تتميز التنظيمات الإرهابية المعاصرة بتعدد التخصصات في المنتظمين إليها، ومن ذلك المتخصصين في الحاسب الآلي، حيث يستطيع الإرهابيون التوصل إلى المعلومات السرية والشخصية واختراق الخصوصية وسرية المعلومات بسهولة، بفضل التطور المذهل في عالم الحاسب الآلي والذي يصاحبه تقدم أعظم في الجريمة المعلوماتية وسبل ارتكابها، ولا سيما وأن مرتكبيها ليسوا مستخدمين عاديين، بل قد يكونون خبراء في مجال الحاسب الآلي.^(٢)

ويمكن أن تتم عملية الاختراق الإلكتروني عن طريق تسريب البيانات الرئيسة والرموز الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت، وهي عملية تتم من أي مكان في العالم دون الحاجة إلى وجود شخص المخترق في الدولة التي اخترقت فيها المواقع فالبعد الجغرافي لا أهمية له في الحد من الاختراقات الإلكترونية، ولا تزال نسبة كبيرة من الاختراقات لم تكتشف بعد بسبب التعقيد الذي يتصف به نظام تشغيل الحاسب الآلي.^(٣)

ويمكن اختراق المواقع عن طريق تدمير المواقع بضخ مئات الآلاف من الرسائل الإلكترونية من جهاز الحاسوب الخاص بالمدمر إلى الموقع المستهدف للتأثير على السعة التخزينية للموقع، فتشكل هذه الكمية الهائلة من الرسائل الإلكترونية ضغطاً يؤدي في النهاية إلى تفجير الموقع العامل على الشبكة، وتشتت البيانات والمعلومات المخزنة عليه؛ فتنتقل إلى جهاز المعتدي، أو تمكنه من حرية التجول في الموقع المستهدف بسهولة ويسر، والحصول على كل ما يحتاجه من أرقام ومعلومات وبيانات خاصة بالموقع المعتدي عليه.^(٤)

ومن هنا يتمكن الإرهابيون من الحصول على معلومات سياسية أو عسكرية أو تجارية، ونشر أفكارهم المنحرفة والتحريض على العمليات الإرهابية وتبريرها.

وخير مثال للاختراق الإلكتروني (دعوة الحكومة اليابانية إلى التصدي بسرعة لخطر الإرهاب الرقمي بعد اختراقات عديدة لأنظمة الكمبيوتر الحكومية، واستطاع المخترقون أن يدخلوا إلى بعض المواقع الحكومية

(1) حضرة، محمد جعفر، ١٤٣٠هـ، أمن البيانات وتشفيرها، مذكرة غير منشورة كلية العلوم والآداب في بيشة، جامعة الملك خالد، ص ٤٧.

(2) حجازي، سهير، ١٤٢٥هـ، التهديدات الإجرامية للتجارة الإلكترونية، مركز البحوث والدراسات، شرطة دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد: (٩١). كما وردت عند السند، عبد الرحمن عبد الله، ١٤٢٥هـ، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، رقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي لموقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ١٧.

(3) المزروعى، موزة، ٢٠٠٠م، الاختراقات الإلكترونية خطر كيف نواجهه، مجلة آفاق اقتصادية، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد: التاسع، سبتمبر ٢٠٠٠م، ص ٥٤.

(4) الخليل، عماد علي، ٢٠٠٠م، التكييف القانوني لإساءة استخدام أرقام البطاقات عبر شبكة الإنترنت "دراسة علمية في ظل أحكام قانون العقوبات الأردني"، بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت الذي نظمته كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومركز تقنية المعلومات بجامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ١-٣ مايو ٢٠٠٠م، ص ٤.

منها: أجهزة الموقع الحكومي الياباني ويمحوا بيانات مهمة تتضمن إحصاءات عن عدد السكان... الخ، وتقول بعض المصادر أن الحكومة أعلنت عن حالات قليلة من الإرهاب الرقمي وأخفت الكثير غيرها.^(١)

٥ - إرسال الفيروسات والبرامج الخبيثة:

حيث يعمل الإرهابيون على تخريب الأنظمة الحاسوبية ومراكز المعلومات والمعلومات السرية للجهة المستهدفة. من خلال إرسال الفيروسات والبرامج الخبيثة لتدمير تلك المعلومات.

٦ - تقنية البلوتوث:

تعد تقنية البلوتوث سلاحاً ذا حدين؛ فهي تستخدم في الخير إذا أحسن استغلالها، وهي وسيلة لنشر المفساد إذا أسيء استخدامها، وتوظف من قبل الإرهابيين في نشر رسائل الهدم الأخلاقي والترويع والتخويف والعبث بحرمات الناس وأعراضهم والسعي لإشاعة الفحشاء ونشر الأفكار الضارة بينهم ويترتب على ذلك أضرار عظيمة للمجتمع وأفراده. ونشر صور لأشخاص وأماكن بغير تصريح وعرضها على الإنترنت بغرض التهديد والترويع والابتزاز.

٧ - الهاتف الجوال:

ويستخدم الإرهابيون الجوالات المحمولة في الإساءة والتشهير والترويع، وكذلك تحديد الموقع للجهة المستهدفة، ونشر رسائل تهديديه تثير الرعب وتؤدي إلى زعزعة المستهدف وإرهابه، وغالباً ما تستخدم الجوالات المسروقة أو غير النظامية في هذه الحالات.

٨ - الألعاب الإلكترونية:

وتمثل أحد وسائل التقنية العصرية، ويتعامل معها شريحة كبيرة من الشباب، ونظراً لما تتضمنه الكثير من تلك الألعاب الإلكترونية من مخاطر وسلبيات قد تنعكس على القيم والمبادئ التي تؤثر على ثقافة وتوجهات المستخدم دون شك، إذ تنشر ثقافة العنف، والأفكار المنحرفة، وتدمير المعتقدات والإيمان بالأساطير والشعوذة والدجل.

مما سبق يمكن أن نلخص الاستخدامات السلبية للتقنية في الأمور الآتية:

١. عرض ونشر الكثير من المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق. "حيث تفيد الإحصاءات بأن (٦٣%) من المراهقين المرتادين للمواقع الجنسية؛ لا يدري أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الإنترنت، علماً بأن أكثر مرتادي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٧) سنة. كما تمثل الصفحات الإباحية أكثر فئات صفحات الإنترنت بحثاً وطلباً بلا منافس؛ وتصيب هذه المواقع النشء بانفصام في نظرهم للقيم. فما يعد عيباً وحراماً في أسرهم؛ يجدونه مباحاً في مثل هذه المواقع".^(٢)

(1) البكوع، فارس عبد الستار، ١٤٣٠هـ، التقنية الرقمية والإرهاب، بحث منشور في الموقع: www.ahu.edu.jo/tda/papers، تاريخ الزيارة: ١٤٣٠/٢/١٢هـ.

(2) عبد الناصر، جمال، ١٤٣٠هـ، ثروة الأخلاقيات في مهب ثورة المعلومات، مقال منشور في موقع: www.islamonline.net، تاريخ الزيارة:

٢. الإساءة والتشهير بالجهات المستهدفة دون وجه حق.
٣. نشر الإشاعات والأفكار المنحرفة.
٤. التجسس على الآخرين للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم.
٥. القرصنة والاختراقات الإلكترونية.
٦. نشر رسائل تهديديه تثير الرعب وتزعزع الأمن.
٧. العمل على تخريب الأنظمة الحيوية من خلال إرسال الفيروسات والبرامج التخريبية.
٨. التدريب على العمليات الإرهابية وطرائق صناعة المتفجرات وكيفية تفجيرها والتعامل معها.
٩. الدعاية والتجنيد، وجمع التبرعات للمنظمات الإرهابية، ونشر أفكارها.
١٠. أخذ صور لأشخاص وأماكن بغير تصريح وعرضها علي الإنترنت بغرض التهديد والترويع والابتزاز.
١١. التغرير والاستدراج حيث يوهم الإرهابيون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على الإنترنت، والتي تتطور إلى التقاء مادي بين الطرفين، وغالبا ما يكون ضحايا هذا النوع من الإرهاب هم من صغار السن.^(١)
١٢. استخدام أسلحة كيميائية ونووية لتدمير الممتلكات العامة والخاصة وإزهاق الأنفس.
١٣. توظيف وسائل التقنية لدعم التواصل بين عناصر سلسلة الإرهاب (مفكر، فمخطط، فممول، فمحرض، فمتعاطف، فمنفذ).^(٢)
١٤. الاستخدام المفرط للتقنية. وهو ما يطلق عليه الإدمان الرقمي. ومنه: إدمان الإنترنت، إدمان الألعاب الإلكترونية.
١٥. استخدام صور شخصية لبعض الأشخاص والقيام بعمل دبلجة تلك الصور، وعمل مادة فيلمية توضح أشياء مخلة وغير أخلاقية؛ بغرض الابتزاز المالي والأخلاقي.^(٣)

١٥/٢/١٤٣٠هـ.

(1) عسكر، منصور عبدالرحمن، ١٤٣٠هـ، دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات، مقال منشور في موقع:

www.ahu.edu.jo/tda/papers تاريخ الزيارة: ٢٠/٢/١٤٣٠هـ.

(2) الشهري، عائض فائز، ١٤٣٠هـ، دور تقنية المعلومات في تعزيز الأمن الوطني وطرق حمايتها، محاضرة منشورة على موقع: www.itns.org.sa

١٥/٢/١٤٣٠هـ

(3) عسكر، منصور عبدالرحمن، ١٤٣٠هـ، دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات، مقال منشور في موقع:

www.ahu.edu.jo/tda/papers تاريخ الزيارة: ٢٠/٢/١٤٣٠هـ.

• المدرسة والمناهج الدراسية وغرس قيم الأمن الفكري:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية "تربوية رئيسة تقوم على تربية الأجيال الصاعدة تربية مخطط لها، تسير على منهاج أعد بدقة، بحيث يتناسب مع نمو الأفراد العقلي والجسمي والنفسي والعقلي".^(١)

وفي ضوء تطور أدوار المدرسة العصرية، كما جاء في تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، حيث أكد على دور المدرسة في إكساب الطالب أربعة أنماط تعلم أساسية تواكب العصر وتغيراته، تتمثل في أنماط التعلم الآتية: ^(٢)

١ - تعلم كيف تتعلم.

٢ - تعلم لتعمل.

٣ - تعلم لتعيش بإيجابية مع الآخرين.

٤ - تعلم لتكون.

وبما أن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تُغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار، فالمدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً ومهماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره، حيث أن للنظام التربوي وظيفة مهمة في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل أفكار وقيم وخبرات متنوعة من جيل إلى آخر.^(٣)

ويعتبر المنهج المدرسي هو المخطط الهندسي للعملية التعليمية، والشامل لجميع الخبرات التعليمية التي تنظمها المدرسة، ويمارسها الطالب داخل المدرسة وخارجها، بهدف إحداث تغييرات معينة في سلوكهم.^(٤)

ومن المعروف أن التربويين لا زالوا مختلفين حول ما ينبغي أن يتكون منه المنهج -مكونات أو عناصر المنهج المدرسي- فمنهم من يقول أنه يتكون من ستة عناصر تتمثل في: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التعليم، والنشاط المدرسي، وتقنيات التعلم، والتقييم.^(٥) ومنهم من يرى أنها تتكون من أربع عناصر تتمثل في: الأهداف، والمحتوى، ونشاطات التعليم والتعلم، وسائل التقييم.^(٦)

(1) ناصر، إبراهيم، ب.ت، مقدمة في التربية "مدخل إلى التربية"، ط٥، المطابع التعاونية: عمان، ص١٨٥.

(2) ديلوروا، جاك وآخرون، ١٩٩٨م، التعليم ذلك الكثر الكامن، "تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين"، ترجمة: جابر عبد الحميد، دار النهضة: القاهرة، ص٩٨.

(1) اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع: www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.

(4) فرحان وآخرون، إسحاق أحمد عمر، ١٩٩٠هـ، المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص١٩.

(5) منهم: شوق، محمود أحمد، ١٤١٦هـ، تطوير المناهج الدراسية، دار عالم الكتب: الرياض، ص٢٣.

(6) منهم: الدمرداش، صبري، ٢٠٠١م، المناهج حاضراً ومستقبلاً، ط١، مكتبة المنار الإسلامية: الكويت، ص٢٢٨.

وترکز هذه الدراسة على المحتوى التعليمي المضمن في مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة؛ كونه يمثل ترجمة لأهداف وتطلعات المجتمع والمراد نقلها إلى الطلاب، ونظراً لأن هذه الدراسة تقوم على تحليل المحتوى المضمن في تلك المناهج، فسوف يركز الباحثان على مجال الدراسة وهو محتوى المنهج ودوره في تنمية قيم الأمن الفكري، وكذلك القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث أن المحتوى يحتل مساحة كبيرة من الأهمية بين عناصر المنهج؛ لأسباب منها:

- أنه يعتبر أهم وسيلة من وسائل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة والخاصة.
- أنه الوعاء الذي يحتوي المادة العلمية، والتي تحتوي على القيم والمبادئ والاتجاهات المطلوب توفرها في الطالب حسب معايير وأسس تربوية منظمة.
- يقدم المحتوى لجميع الطلاب قدراً مشتركاً من الحقائق والقيم والمهارات التي يرى واضعو المنهج أنها تحقق الأهداف التربوية.

- أنه يمثل المرجع الأساس للتعلم عند الطلاب، حيث أنه يوزع على جميع الطلاب.^(١)
- أنه يتيح فرصاً شتى لتعليم القيم.^(٢)

ومن نافلة القول أن مناهج العلوم الشرعية هي أكثر المناهج اهتماماً ببناء القيم الإيجابية لدى الطلاب، لأنها الكفيلة بعد -توفيق الله- بتقويم أخلاق الطلاب وتعديل سلوكهم فهي "تزكي النفوس، وتطهر القلوب، وتزكي الضمائر، وتطبع على جميع الخصال"^(٣) النبيلة.

أما فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب الفكري، فإن للمؤسسات التربوية دوراً مهماً في تعويد الطلاب على الحوار والمنطق، ومحاولة فهم الفكر المخالف، ومعرفة الحقوق العامة والخاصة، وتقدير ولاية الأمر والعلماء وأهل الحل والعقد في المجتمع، وتحذير الطلاب من الانخداع بأفكار أصحاب التيارات الفكرية المنحرفة والتي هي ضد ثوابتهم وواقعهم الديني والسياسي والاجتماعي. وحتى تحقق المناهج الدراسية تعزيز قيم الأمن الفكري فيجب أن تتضمن موضوعات لمختلف المراحل الدراسية وفقاً لما يأتي:^(٤)

- ١ - كل ما يتعلق بالطلاب من حقوق وواجبات تجاه المشكلات الأمنية التي تواجههم.
- ٢ - سبل الوقاية من الأخطار الطبيعية والصناعية، وتطبيق وسائل السلامة وكيفية التعامل معها.
- ٣ - حوادث السيارات ومسبباتها، وكيف يمكن تلافيها، وبيان حجم الكلفة الاقتصادية والاجتماعية والمعنوية لها، وأصول ومبادئ القيادة الآمنة.
- ٤ - تضمين المناهج المدرسية العديد من الموضوعات التي تغرس في نفوس الشباب مخافة الله وحده ومراقبته.

(1) اللقاني وآخرون، حسين أحمد، ١٩٩٠م، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب: القاهرة. ٧١-٧٦.

(2) عبدالحليم، أحمد المهدي، ١٤١٣هـ، تعليم القيم فريضة غائبة، مجلة المسلم المعاصر، العدد: (٦٥)، السنة السابعة عشر. ص ٧٨.

(3) الأفندي، محمد، ١٩٨٤م، المنهج وإعداد المعلم، شركة مكتبات عكاظ: جدة. ص ١٧٨.

(4) الحوشان، بركة زامل، ١٤٢٥هـ، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن: كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

- ٥ - احترام الممتلكات العامة والخاصة، وحرمة التعدي عليها.
- ٦ - مراعاة احتياجات الطالب اليومية من الوسائل والمعدات التي يحتاج إليها، والطرائق الصحيحة لاستعمالها، وكيف يتجنب أخطارها، وتلافي الحوادث الناتجة عن الإهمال أو الجهل.
- ٧ - إظهار أهمية التقيد بالأنظمة والتشريعات والمصلحة التي تعود على الفرد من جرائها.
- ٨ - إزالة الصورة النمطية السيئة عن الوظائف المهنية، والحرف اليدوية، والترغيب فيها.

• منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ "لإعتماده على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً".^(١) وتعد بطاقة تحليل المحتوى من الطرائق العلمية التي يعتمد عليها في مجال المناهج الدراسية؛ "فعملية تحليل الكتب المدرسية عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج وتحسين محتوى الكتب"^(٢)، وهي عبارة عن معايير علمية مشتقة من المباحث التي سيتم التطرق لها في الإطار النظري للدراسة، حيث يتم تقويم المناهج الدراسية في ضوء توفر تلك المعايير العلمية في المناهج التي يجري تحليلها.

• أدوات الدراسة:

- ١ - بناء قائمة بقيم الأمن الفكري والتي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري.
- ٢ - بناء قائمة بالقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية والتي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني.
- ٣ - بطاقة تحليل محتوى.

• تحليل المحتوى.

وتمثلت خطوات تحليل المحتوى العلمي في:

- أ- تحديد المادة العلمية للموضوعات عينة الدراسة، والتي تمثلت في تحليل محتوى مناهج العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى محتوى مناهج التربية الوطنية، وعلوم الحاسب الآلي للصفوف من الأول إلى الثالث الثانوي للبنين للعام الدراسي ١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ.

ب - تحديد الهدف من التحليل:

وتمثل في تحليل محتوى المناهج عينة الدراسة، وفق عناصر البطاقة المعدة لذلك؛ للوقوف على مدى توفر القيم المقترحة ضمن محتوى المناهج عينة الدراسة.

ج - بناء بطاقة التحليل، وتحديد وحداتها:

(1) عبيدات، ذوقان، وآخرون، ١٤١٨ هـ، البحث العملي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٦، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. ص ٢٢٣.
(2) سعيد، محمود شاكر، وعمار، محمود إسماعيل، ١٩٩٦ م، معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث العلمي، دار المعراج، الرياض، ص ١٥٢.

بعد تحديد المحتوى العلمي المراد تحليله، تم الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات المتخصصة في بناء القيم وتحليل محتوى المناهج الدراسية؛ للاستفادة منها في بناء منظومة القيم التي تتفق وطبيعة وأهداف الدراسة. وعليه قام الباحثان ببناء مجموعة من القيم التي تحقق أهداف الدراسة، ثم قاما بتحويلها إلى بطاقة تحليل، وقد تم اعتماد الفقرة كوحدة تحليل لمحتوى المناهج عينة الدراسة.

د - صدق بطاقة التحليل:

من أجل التأكد من صدق بطاقة التحليل قام الباحثان بعرضها على نخبة من المختصين في الدراسات الإسلامية، والمناهج وطرائق التدريس، والتربية وعلم النفس، وأصول التربية الإسلامية، وتقنيات التعليم، والحاسب الآلي، بالإضافة إلى بعض المشرفين والمعلمين في الميدان التربوي.^(١) لإبداء آرائهم حول شمولية بنودها، ووضوح مفرداتها والقيم الواردة فيها، بالإضافة إلى مدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد الوقوف على آراء المحكمين وملحوظاتهم قام الباحثان بأجراء التعديلات الضرورية على أداة الدراسة، وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (١٤) قيمة أساسية بجميع مؤشرات المعززة لقيم الأمن الفكري والتي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري، و(٣) قيم أساسية بجميع مؤشرات المعززة للقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية والتي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني، وفقاً لما هو موضح في الجدولين رقم (٢٠١) الآتين :

جدول رقم (١) يوضح قيم الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها مناهج المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب الفكري.

م	القيمة	المؤشرات المعززة للقيمة
١	أدب الحوار	- المحاورة بأسلوب حسن.
		- التعبير عن الأفكار بحرية مضبوطة.
		- حسن الاستماع للمتحدث.
		- معرفة أركان الحوار.
		- البعد عن التعصب.
		- احترام وجهات النظر المختلفة.
		- تقدير حال الإنسان.
		- حسن التعامل معه.

(1) انظر قائمة المحكمين ص ٣٨.

٢	حقوق الإنسان	- عدم التعدي عليه وكف الأذى عنه.
		- حقه في المشورة.
		- الرفق والرحمة به.
		- مشاركته في أفراحه وأتراحه. (المواساة).
		- عدم احتقاره أو السخرية منه.
		- المحافظة على عرضه وخصوصيته.
٣	السلام	- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة.
		- تقدير دور العبادة.
		- حفظ الضرورات الخمس.
		- حفظ الأمن في الأوطان.
		- الطمأنينة والأمن النفسي.
٤	المواطنة الصالحة	- حماية الوطن والحفاظ على استقراره.
		- تقدير ولاية الأمر وطاعتهم في غير معصية الله.
		- تعزيز الانتماء للوطن والمساهمة في بنائه.
		- ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد العامة.
		- تقدير جهود الدولة في توفير الحياة الكريمة للمواطن والمقيم.
		- التعاون مع مؤسسات المجتمع وأفراده.
		- المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
		- التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
		- تقدير العلماء وأهل الصلاح في الأمة.
		- تقدير جهود الدولة في خدمة الإسلام.
		- المحافظة على البيئة.
		- حرية التملك والتصرف المضبوط.
		- لزوم جماعة المسلمين.
		- الجهاد وضوابطه الشرعية.
		- الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥	أدب الدعوة	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين.
		- طلب الفتوى من العلماء الثقات.
		- الإخلاص في الدعوة.
		- الصبر في سبيل الدعوة إلى الله.
		- البذل والعطاء في سبيل الله.
		- النصيح والوعظ والإرشاد.
		- الوسطية والاعتدال في الإسلام.
		- عدم التجرؤ على الفتوى.
٦	العدل	- الدعوة إلى الإنصاف.
		- حدود الشريعة الإسلامية وتطبيقها.
		- المحاسبة والمكافأة.
		- المسؤولية الفردية.

٧	محددات التفكير	- المحافظة على نعمة العقل.
		- الحث على إعمال العقل والتفكير.
		- مواجهة الانحراف الفكري وأساليبه.
		- معرفة مصادر الأدلة الشرعية والرجوع إليها.
		- التعريف بأساليب الاستدلال.
		- التثبت من الأفكار وتمحيصها.
		- عدم التقليد الأعمى.
		- التعريف بالتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية. (العولمة، الغزو الفكري، الاستشراق، ...)
٨	احترام الأنظمة والقوانين	- الطرائق المثلى للتعامل معها.
		- احترام اللوائح والأنظمة.
		- تقدير جهود المؤسسات المشرعة في المجتمع.
		- احترام العهود والمواثيق.
		- تقدير جهود القائمين على حفظ الأمن والنظام.

		- آثار الالتزام بالنظام واللوائح.
٩	العمل	- تقدير العمل النافع.
		- استثمار أوقات الفراغ فيما يعود بالفائدة.
		- احترام المهن والحرف.
		- الإخلاص في العمل وإتقانه.
١	الأمانة	- الصدق في القول والعمل.
٠		- عدم التحايل والخذاع. (التزوير).
		- الوفاء بالعهد.
		- عدم قبول الرشوة.
		- حفظ السر.
١	القدوة	- التأسي بأشخاص
١		- محاكاة سلوكيات محمودة.
١	التواضع	- عدم التكبر.
٢		- البعد عن الغرور.
١	التسامح	- العفو والصفح عن الناس.
٣		- كظم الغيظ.
		- الحلم.
١	الإحسان	- بذل المعروف.
٤		- إعانة المحتاج.
		- إغاثة الملهوف.
		- صلة الأرحام.

جدول رقم (٢) يوضح القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية التي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني.

م	القيمة	المؤشرات المعززة للقيمة
١	الأمن والسلامة	- التعريف بمعايير الأمن والسلامة عند التعامل مع التقنية.
		- التعريف بالأضرار البيئية للتقنية.
٢	محددات التعامل الأخلاقي للتقنية	- استشعار مراقبة الله عند استخدام التقنية.
		- عدم التعدي على الحقوق الفكرية.
		- استخدام تقنية الإنترنت بصورة إيجابية..
		- التعامل مع وسائل الاتصالات بصورة إيجابية.
		- استخدام تقنية البلوتوث بصورة إيجابية.
		- توظيف كميرات التصوير بصورة إيجابية.
		- عدم استخدام التقنية في نشر الإشاعات والتشهير.
		- عدم استخدام التقنية في القرصنة والاختراقات.
		- عدم إدمان الإنترنت.
		- عدم استخدام التقنية في تدمير المواقع الإلكترونية.
٣	التقدير	- تقدير إسهامات علماء الأمة في مجال التقنية.
		- تقدير جهود الدولة في توطيد التقنية ونشر ثقافتها.
		- تقدير دور التقنية في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة.
		- تقدير دور التقنية في رفاهية الإنسان.
		- تقدير دور التقنية في الكشف عن الموهوبين وتوجيههم.

هـ - حساب ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحثان باستخدام أسلوب، أو طريقة نسبة الاتفاق بين الباحث وباحث آخر، حيث قاما بتحليل محتوى المناهج عينة الدراسة وفق البطاقة المعدة من قبلهما لهذا الغرض، وذلك بعد الاتفاق على الهدف من التحليل والأسلوب المستخدم، وعناصر أو فئات التحليل. ومن ثم طُبِّقَ حساب نسبة الاتفاق بين الباحثين للتحليل وفق معادلة الثبات النسبي لهولستي (Holisty) الآتية: ^(١)

$$نسبة الاتفاق أو نسبة الثبات بين المحللين: ر = [ن_٢ / (ن_١ + ن_٢)]$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين (٠,٩١) وتعتبر هذه النسبة عالية ومقبولة.

● المعالجة الإحصائية:

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات للإجابة على أسئلة الدراسة، كما تم استخدام معادلة هولستي لإيجاد ثبات أداة التحليل.

(1) طعيمه، رشدي أحمد، ١٩٩٩م، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. دار الفكر العربي: القاهرة. ص ١٧٨.

• تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق ترتيب أسئلة الدراسة.

إجابة السؤال الأول ونصه: ما قيم الأمن الفكري التي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري؟

وتمثلت الإجابة على هذا السؤال في بناء منظومة لقيم الأمن الفكري التي ينبغي أن تتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لتساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري. كما وردت في الجدول رقم (١).

إجابة السؤال الثاني ونصه: ما القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية التي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني؟

وتمثلت الإجابة على هذا السؤال في بناء منظومة للقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية والتي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني. كما وردت في الجدول رقم (٢).

إجابة السؤال الثالث ونصه: ما درجة أهمية القيم المقترحة من وجهة نظر المختصين؟

تمثلت الإجابة على هذا السؤال بتحليل آراء عينة الدراسة من المختصين التربويين فيما يتعلق بقيم الأمن الفكري، كما هو موضح في الجدولين رقم (٣، ٤):

جدول رقم (٣) يوضح آراء المختصين حول درجة أهمية قيم الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب الفكري حسب الترتيب التنازلي.

م	القيمة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	السلام	١٠٠%	٠	٠
٢	حقوق الإنسان	١٠٠%	٠	٠
٣	العدل	١٠٠%	٠	٠
٤	العمل	١٠٠%	٠	٠
٥	الأمانة	١٠٠%	٠	٠
٦	القدوة	١٠٠%	٠	٠
٧	التسامح	١٠٠%	٠	٠
٨	المواطنة الصالحة	٩٧,٠%	٣,٠%	٠
٩	محددات التفكير	٩٦,٠%	٤,٠%	٠
١٠	أدب الحوار	٩٤,٠%	٦,٠%	٠

١١	احترام الأنظمة والقوانين	%٩٣,٠	%٧,٠	٠
١٢	أدب الدعوة	%٩٠,٠	%١٠,٠	٠
١٣	التواضع	%٨٨,٠	%١٢,٠	٠
١٤	الإحسان	%٨٧,٠	%١٣,٠	٠

جدول رقم (٤) يوضح آراء المختصين حول درجة أهمية القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية التي ينبغي أن يتضمنها محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني حسب الترتيب التنازلي.

م	القيمة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	محددات التعامل الأخلاقي للتقنية	%١٠٠	٠	٠
٢	التقدير	%١٠٠	٠	٠
٣	الأمن والسلامة	%٨٢,٠	%١٨,٠	٠

يتضح من الجدولين رقم (٤،٣) أنه يوجد شبه إجماع من عينة الدراسة من المختصين على موافقتهم بدرجة كبيرة نحو أهمية منظومة القيم المقترحة والتي ينبغي أن تضمن في محتوى مناهج التعليم الثانوي لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري والتقني.

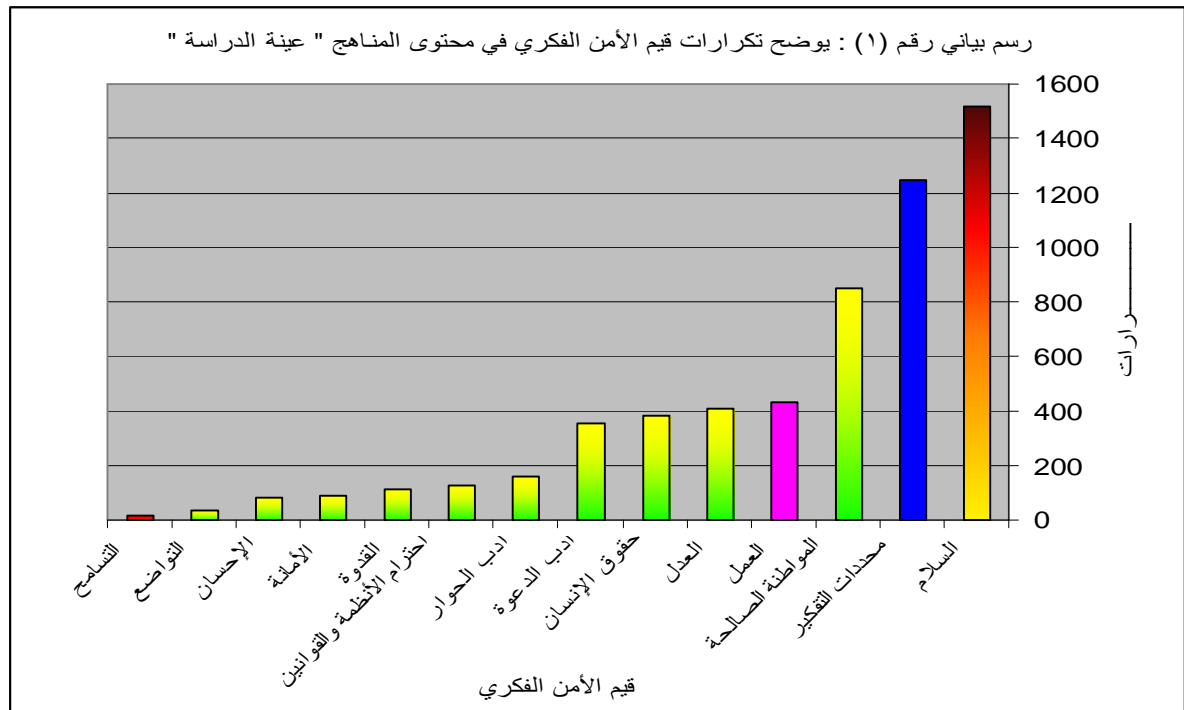
إجابة السؤال الرابع ونصه: ما القيم المضمنة في محتوى المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري؟

وتمثلت الإجابة على هذا السؤال بنتائج تحليل محتوى المناهج عينة الدراسة، كما وردت وفق الترتيب التنازلي لتكراراتها في الجدول رقم (٥).

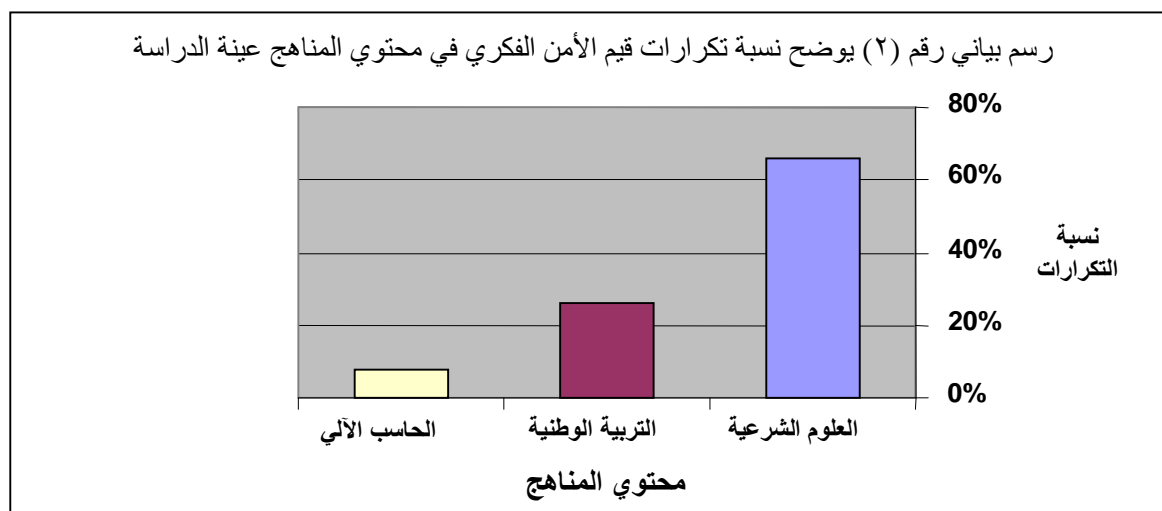
جدول رقم (٥) يوضح تكرارات قيم الأمن الفكري في محتوى مناهج المرحلة الثانوية "عينة الدراسة" حسب الترتيب التنازلي لتكراراتها.

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع الكلي للتكرارات	الحاسب الآلي للصفوف الثلاثة	التربية الوطنية للصفوف الثلاثة	العلوم الشرعية في الصف الأول	المقرر	
						القيمة	
١	%٢٦,٠	١٥١٧	٢١	٢٠١	١٢٩٥	السلام	١
٢	%٢٠,٥	١٢٤٧	٩٠	٣٣٠	٨٢٧	محددات التفكير	٢

٣	المواطنة الصالحة	٣٢٨	٤٧٦	٤٣	٨٤٧	١٥,٠%
٤	العمل	٨٦	٧٢	٢٧٤	٤٣٢	٧,٤%
٥	العدل	٣٧٧	٣١	٠	٤٠٨	٧,١%
٦	حقوق الإنسان	٢٩٢	٨١	٩	٣٨٢	٧,٠%
٧	أدب الدعوة	٢٤٤	٩٦	١٣	٣٥٣	٦,٠%
٨	أدب الحوار	٦٩	٨٧	٥	١٦١	٣,٠%
٩	احترام الأنظمة والقوانين	٥٤	٧٣	٠	١٢٧	٢,٢%
١٠	القدوة	١٠١	١٢	٠	١١٣	٢,٠%
١١	الأمانة	٦٢	١٥	١٠	٨٧	١,٥%
١٢	الإحسان	٤٨	٢٥	٨	٨١	١,٤%
١٣	التواضع	٣٣	٠	٠	٣٣	٠,٦%
١٤	التسامح	١٥	٠	٠	١٥	٠,٣%
	المجموع	٣٨٣١	١٤٩٩	٤٧٣	٥٨٠٣	١٠٠%
	النسبة المئوية	٦٦,٠%	٢٦,٠%	٨,٠%	١٠٠%	١٠٠%



يتضح من الجدول رقم (٥) والرسم البياني رقم (١) أن جميع القيم التي تضمنتها القائمة المقترحة "المأمول" قد وردت ضمن محتوى مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة "الواقع"، كما نجد أن محتوى المناهج عينة الدراسة قد تكامل في تضمن هذه القيم، بمعنى أن هناك قيماً وردت ضمن محتوى مناهج العلوم الشرعية كما وردت ضمن محتويات مناهج التربية الوطنية والحاسب الآلي، وقيماً لم يتضمنها محتوى مناهج التربية الوطنية والحاسب الآلي وتضمنها محتوى مناهج العلوم الشرعية.



يتضح من الجدول رقم (٥) والرسم البياني رقم (٢) أن (٦٦,٠%) من تكرارات هذه القيم قد وردت في محتوى مناهج العلوم الشرعية، وهذا ينسجم مع أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والمنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، والذي يحث على حفظ الضروريات الخمس، ويدعو إلى احترام حقوق الإنسان وكرامته، والحث على إمعان العقل في التدبر والتفكير في جميع شؤون الحياة. وتعد هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثين؛ لأن منهج العلوم الشرعية بني على أساس غرس العقيدة الصحيحة لدى الطلاب ومحاربة الأفكار الضالة وتحصينهم ضد الغزو الفكري والتيارات الوافدة. وهذا يتفق مع نتيجة بعض الدراسات التي توصلت إلى أن منهج العلوم الشرعية يعزز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم العام^(١)، وطلاب المرحلة الثانوية بدرجة عالية^(٢). ويختلف مع من يقول أن مناهج العلوم الشرعية في المملكة تتسم بالعداوة والإرهاب، وتربي الطلاب على ثقافة الاعتداء والقتل^(١).

(1) اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع:

www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.

(2) من تلك الدراسات:

- الحربي، جبير سليمان، ١٤٢٨هـ، دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

وبهذه النتيجة فإن مناهج العلوم الشرعية قد وردت بها مؤشرات تعزز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب؛ مما يساعدهم على مواجهة مخاطر الإرهاب الفكري.

كما يتضح من الجدول رقم (٥) والرسم البياني رقم (١) أن أكثر القيم تكراراً في محتوى المناهج عينة الدراسة هي: قيمة السلام فقد احتلت المرتبة الأولى من حيث التكرارات. وتعد هذه القيمة من القيم الإنسانية المهمة التي تدعو إليها كافة المجتمعات الإنسانية، فقد ركزت منظمة اليونسيف على أهمية قيمة السلام في تقرير أعدته عن أهم القيم الحياتية (living values) التي يجب تبنيها في المستقبل وغرسها في نفوس الناشئة.^(٢)

فقيمة محددات التفكير حيث احتلت المرتبة الثانية من حيث التكرارات، ثم قيمة المواطنة الصالحة فقد احتلت المرتبة الثالثة من حيث التكرارات، فقيمة العمل حيث احتلت المرتبة الرابعة من حيث التكرارات، ثم قيمة العدل فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث التكرارات، أما قيمة حقوق الإنسان فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث التكرارات؛ مما يدعو إلى التأكيد على نشر ثقافة حقوق الإنسان وترسيخها من خلال مناهج التعليم الذي يعد عنصراً أساسياً في ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان لدى الناشئة، وإدخالها ضمن محتوى المناهج التعليمية؛ مما يساعد على بناء أجيالاً تسهم في التغيير الاجتماعي الإيجابي، واكتساب المعرفة والقيم والمهارات التي تتعلق بتطبيق قيم حقوق الإنسان.^(٣)

أما القيم الأقل تكراراً في محتوى المناهج عينة الدراسة وفقاً لما جاء في الجدول رقم (٥) هي: قيمة التسامح حيث احتلت المرتبة الأخيرة من حيث التكرارات، وهي أقل القيم وروداً في محتوى المناهج الدراسية عينة الدراسة. وهذا يتفق مع نتيجة بعض الدراسات التي توصلت إلى تدني الاهتمام بمبادئ قيم التسامح في كتب التربية الاجتماعية والوطنية،^(٤) حيث تعد من أقل القيم أهمية من وجهة نظر طلاب المرحلتين المتوسطة

- الزهراني، صالح يحيى مفرح، ١٤٢٦هـ، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

- اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع: www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.

(1) الزهراني، صالح يحيى مفرح، ١٤٢٦هـ، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

(2) UNICEF, 1997, living values, An educational initiative, Brahma Kumaris World Spritual University, New York. كما وردت في دراسة عقل، محمود عطا حسين، ١٤٢٢هـ، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض. ص ١٩٢

(3) السنتير، علي حسن، ١٤٣٠هـ، إدراج حقوق الإنسان في مناهج التعليم ضرورة تفرضها متطلبات العصر، مقال منشور في موقع: www.amanjordan.org تاريخ الزيارة: ١٠/٢/١٤٣٠هـ.

(4) الحوامدة والعدوان: محمد فواد، وزيد سليمان، ١٤٣٠هـ، دور المناهج التربوية في محاربة الإرهاب من خلال تعليم ثقافة التسامح، بحث منشور في الموقع: www.ahu.edu.jo/tda/papers تاريخ الزيارة: ١٢/٢/١٤٣٠هـ.

والثانوية في دول الخليج العربي.^(١)، فقيمة التواضع والتي احتلت الترتيب الثالث عشر من حيث التكرارات. ثم قيمة الإحسان حيث احتلت الترتيب الثاني عشر من حيث التكرارات، أما قيمة الأمانة فقد احتلت الترتيب الحادي عشر من حيث التكرارات.

وترتيب معظم هذه القيم يتفق مع ترتيب درجة أهميتها من وجهة نظر المختصين، كما ورد في الجدول رقم (٣)، ماعدا قيمتا التسامح والأمانة التي وردتا بتكرارات قليلة في محتوى المناهج عينة الدراسة على الرغم من الأهمية الكبيرة لهاتين القيمتين في غرس الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المختصين. وتشير هذه النتيجة إلى قصور في محتوى مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة الذي وردت به هذه القيم بتكرارات قليلة. إجابة السؤال الخامس ونصه: ما القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية المضمنة في محتوى مناهج المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني؟

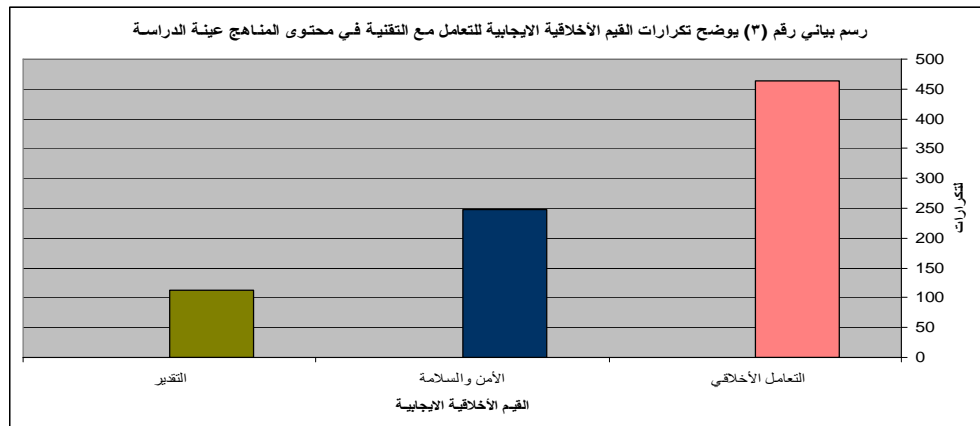
وتمثلت الإجابة على هذا السؤال بنتائج تحليل محتوى المناهج عينة الدراسة، كما وردت وفق الترتيب التنازلي في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) يوضح تكرارات القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية المضمنة في محتوى مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة لمساعدة الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني حسب الترتيب التنازلي لورود تكراراتها.

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع الكلي للتكرارات	الحاسب الآلي للصفوف الثلاثة	التربية الوطنية للصفوف الثلاثة	كتب العلوم الشرعية في الصف الأول	المقرر القيمة
١	٥٦,٠%	٤٦٤	٣٤٦	٦٧	٥١	١ محددات التعامل الأخلاقي للتقنية
٢	٣٠,٠%	٢٤٨	١٨٣	٦٥	٠	٢ الأمن

(١) عقل، محمود عطا حسين، ١٤٢٢هـ، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض. ص ١١٢

٣	التقدير	والسلامة				
٣	١٤,٠%	١١٢	١٠٢	٨	٢	
	١٠٠%	٨٢٤	٦٣١	١٤٠	٥٣	المجموع
	١٠٠%	١٠٠%	٧٧,٠%	١٧,٠%	٦,٠%	النسبة المئوية



يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع محتوى مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة قد وردت بها مؤشرات تعزز القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية، حيث حصلت قيم محددات التعامل الأخلاقي مع التقنية على المرتبة الأولى ونسبة (٥٦,٠%).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، ومنها:

- أن أبرز أنماط الجرائم الناجمة عن استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت، الجرائم الإباحية، وجرائم القذف وتشويه سمعة الأشخاص، وجرائم المتاجرة بالعلاقات الإنسانية المشبوهة. ويمكن مواجهة تلك السلبيات من خلال الأخذ بمبادئ التربية الإسلامية، وترسيخ مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الطلاب وتوجيههم للتعامل مع الإنترنت والإفادة من إيجابياته وتلافي سلبياته.^(١)
- إن ما يعيشه بعض أفراد المجتمع من تباين في التفكير وتمييع للتقاليد وتطرف في الأفكار والمعتقدات يعود بدرجة كبيرة إلى سوء استخدام التقنية الحديثة، والبعد عن المنهج الرباني عند استخدام تلك التقنية من قبل الأفراد عامة والشباب المسلم خاصة.^(٢)
- كما تتفق مع توجيهات وزارة التربية والتعليم والتي دعت إلى تنمية قيم وثقافة الاستخدام الإيجابي البناء للتقنيات الحديثة من قنوات فضائية وإنترنت وبلوتوث ... وغيرها، وتكثيف الجهود التربوية والإرشادية

(1) حمدان، والسيد، سعيد سعيد ناصر، وسيد جاب الله، ١٤٢٨هـ، بعض الجرائم الناجمة عن استخدامات الشباب للإنترنت ودور الأسرة في مواجهتها، ورقة قدمت لندوة (المجتمع والأمن)، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

(2) المقاطي، الجوهرة، ١٤٢٥، الحصانة الذاتية في مواجهة سلبيات التقنية، ندوة ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية ٢٠، الرياض.

في التوعية بأضرار مقاطع البلوتوث السلبية بمختلف أشكالها، وذلك بتنمية الوازع الديني ومراقبة الله سبحانه وتعالى والخوف من عقابه واحترام كرامة الإنسان وعدم الاستهزاء به والسخرية منه بأي شكل أو وسيلة.^(١)

وفي ضوء ما تقدم لا بد من تكوين حصانة ذاتية لأبنائنا للتعامل مع التقنية الحديثة، وتنمية الشعور بالهوية الإسلامية وتقوية الوازع الديني لديهم بزيادة التوعية والتوجيه والتعريف بكيفية الاستخدام الإيجابي للتقنية، وتوعيتهم بسلباتها، وتدريبهم على التقييم الصحيح لكل ما يستخدم؛ حتى يستطيعوا معرفة ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، وتشجيعهم للاستفادة من تلك التقنيات في النواحي الإيجابية، وذلك بتوفير البرامج الوقائية التي تحميهم من مخاطر التقنية، وتنظم الوقت عند استخدامها.

ويرى الباحثان ضرورة تضمين محتوى المناهج في المرحلة الثانوية موضوعات تُعرف الطلاب بالعقوبات المطبقة على من يرتكب مخالفة "الاستخدام السلي للتقنية"، وفقاً لما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ في ١٤٢٨/٣/٧هـ.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن تكرارات هذه القيم في محتوى مناهج الحاسب الآلي بلغت نسبة (٧٧,٠%) ويعزى ذلك إلى طبيعة محتوى مناهج الحاسب الآلي والتي تتناول موضوعات ذات علاقة مباشرة بالحاسب الآلي وتطبيقات التقنية في مجالات الحياة المختلفة.

إجابة السؤال السادس ونصه: ما الشكل الذي وردت به القيم في محتوى المناهج التعليمية بالمرحلة الثانوية؟

وتمثلت الإجابة على هذا السؤال بنتائج تحليل محتوى المناهج عينة الدراسة وفقاً للشكل وردت به القيم (نصوص، رسم تعليمي) كما وردت في الجدولين رقم (٧،٨).

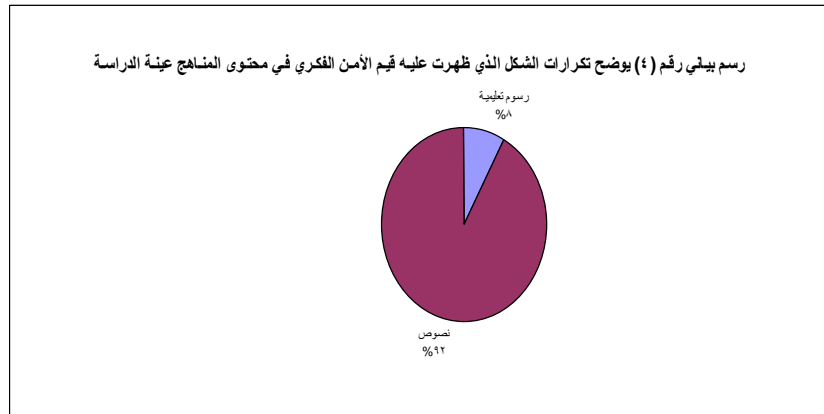
جدول رقم (٧) يوضح تكرارات قيم الأمن الفكري في محتوى المناهج المرحلة الثانوية "عينة الدراسة".

التي وردت على شكل (نصوص أو رسوم) تعليمية حسب الترتيب التنازلي لتكراراتها.

المجموع الكلي للتكرارات	تكرارات القيم التي ظهرت في شكل	تكرارات القيم التي ظهرت في شكل	المقرر

(١) المليص، سعيد محمد: توجهات تربوية لتوعية الطلاب ووقايتهم من الممارسات السلوكية السلبية، الإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم السعودية، منشور على الموقع: www.edueast.gov.sa/vb/index.php

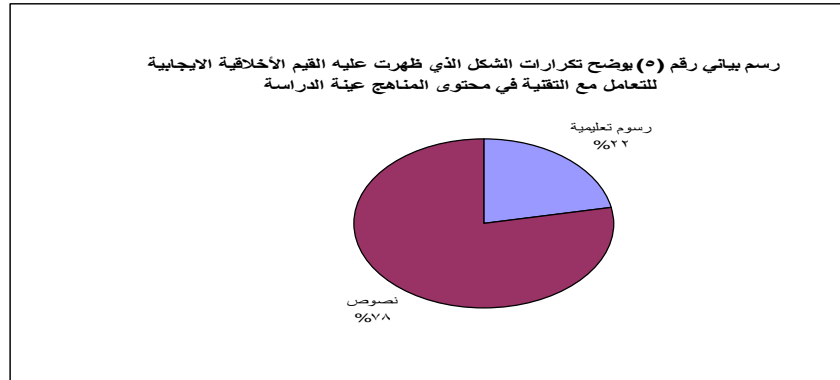
القيمة		"نصوص"	"رسوم تعليمية"	
١	السلام	١٥٠٠	١٧	١٥١٧
٢	محددات التفكير	١١٥١	٩٦	١٢٤٧
٣	المواطنة الصالحة	٧٨٨	٥٩	٨٤٧
٤	العمل	٣٠٥	١٢٧	٤٣٢
٥	العدل	٤٠٨	٠	٤٠٨
٦	حقوق الإنسان	٣٨١	١	٣٨٢
٧	أدب الدعوة	٣٥١	٢	٣٥٣
٨	أدب الحوار	١٥٩	٢	١٦١
٩	احترام الأنظمة والقوانين	١٢٥	٢	١٢٧
١٠	القدوة	١١٣	٠	١١٣
١١	الأمانة	٨٧	٠	٨٧
١٢	الإحسان	٨١	٠	٨١
١٣	التواضع	٣٣	٠	٣٣
١٤	التسامح	١٥	٠	١٥
المجموع		٥٤٩٧	٣٠٦	٥٨٠٣
النسبة المئوية		%٩٢	%٨	%١٠٠



يتضح من الجدول رقم (٧) والرسم البياني رقم (٤) أن قيم الأمن الفكري قد وردت في محتوى مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة بأشكال متنوعة (نصوص + رسوم تعليمية) وإن كان هناك تفاوت في نسبة التكرارات، إلا أنه مؤشر على تنوع أشكال عرض الخبرات التربوية والتي على رأسها القيم المقترحة في الدراسة الحالية.

جدول رقم (٨) يوضح تكرارات القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية في محتوى مناهج المرحلة الثانوية "عينة الدراسة" التي وردت على شكل (نصوص، أو رسوم) تعليمية حسب الترتيب التنازلي لورود تكراراتها.

المجموع الكلي للتكرارات	تكرارات القيم التي ظهرت في شكل "رسوم تعليمية"	تكرارات القيم التي ظهرت في شكل "نصوص"	المقرر	القيمة
٤٦٤	٩٨	٣٦٦	١	الأمن والسلامة
٢٤٨	٦١	١٨٧	٢	محددات التعامل الأخلاقي للتقنية
١١٢	٢٣	٨٩	٣	التقدير
٨٢٤	١٨٢	٦٤٢		المجموع
%١٠٠	%٢٢	%٧٨		النسبة المئوية



يتضح من الجدول رقم (٨) والرسم البياني رقم (٥) أن القيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية، قد وردت في محتوى مناهج المرحلة الثانوية عينة الدراسة بأشكال متنوعة (نصوص + رسوم تعليمية) وإن كان هناك تفاوت في نسبة التكرارات إلا أنه مؤشر على تنوع أشكال عرض الخبرات التربوية والتي على رأسها القيم التي وردت في الدراسة.

• التوصيات والمقترحات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

١. مراجعة محتوى مناهج التعليم في المرحلة الثانوية وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الإيجابية للتعامل مع التقنية في ضوء منظومة القيم المقترحة في الدراسة الحالية.
٢. العمل على زيادة عرض القيم في محتوى مناهج التعليم بأشكال وأساليب متنوعة ومتكاملة (نصوص، ورسوم تعليمية جذابة).
٣. إعداد دليل لقيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية عند التعامل مع التقنية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء منظومة القيم المقترحة في الدراسة الحالية.
٤. تضمين محتوى المناهج في المرحلة الثانوية موضوعات تُعرف الطلاب بالعقوبات المطبقة على من يرتكب مخالفة "الاستخدام السلي للتقنية"، وفقاً لما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ في ١٤٢٨/٣/٧هـ.
٥. تدريب المعلمين على طرائق تدريس القيم بشكل عام وقيم الأمن الفكري وقيم التعامل الأخلاقي الإيجابي مع التقنية بشكل خاص.
٦. أن تدمج التربية الوطنية في المقررات الدراسية؛ بحيث تكون سلوكاً واقعياً ممارساً، لا شعارات بلا مضمون، فتوظف مضامينها في الأهداف والمحتوى والإجراءات ووسائل التقويم لكل مقرر دراسي، وأن تعتمد درجتها ضمن متطلبات النجاح للطلاب في جميع مراحل التعليم العام.

٧. ضرورة بناء إستراتيجية وطنية لتحسين الطلاب في مراحل التعليم العام والمرحلة الثانوية بشكل خاص لمواجهة الإرهاب وأشكاله المختلفة والتبصير بأهم التقنيات التي يمكن أن يستخدمها الإرهابيون.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

- ١ - القرآن الكريم. "مصحف المدينة المنورة الإلكتروني".
- ٢ - موقع موسوعة الحديث الشريف: www.hadith.al-islam.com.url

ثانياً: المراجع.

١. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الدمشقي، ب ت، إغاثة اللهفان، ج ١.
٢. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الدمشقي، ب ت، الفوائد.
٣. ابن تيمية، الفتاوى، ج ٩.
٤. الأفندي، محمد، ١٩٨٤م، المنهج وإعداد المعلم، شركة مكتبات عكاظ: جدة.
٥. البكوع، فارس عبد الستار، ١٤٣٠هـ، التقنية الرقمية والإرهاب، بحث منشور في الموقع: www.ahu.edu.jo/tda/papers تاريخ الزيارة: ١٢/٢/١٤٣٠هـ.
٦. الثقفي، محمد حميد، ١٤٢٥هـ، دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب، ورقة عمل قدمت لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك الأمنية: الرياض في الفترة من: ٢١-٢٤/٢٤-١٤٢٥هـ.
٧. الحازمي، خالد حامد، ١٤٢٦هـ، التربية الإبداعية في المنهج الإسلامي. ط ١، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.
٨. حجازي، سهير، ١٤٢٥هـ، التهديدات الإجرامية للتجارة الإلكترونية، مركز البحوث والدراسات، شرطة دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد: (٩١).
٩. الحربي، جبير سليمان، ١٤٢٨هـ، دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٠. حضرة، محمد جعفر، ١٤٣٠هـ، أمن البيانات وتشفيرها، مذكرة غير منشورة كلية العلوم والآداب في بيشة، جامعة الملك خالد.
١١. حمدان، والسيد، سعيد سعيد ناصر، وسيد جاب الله، ١٤٢٨هـ، بعض الجرائم الناجمة عن استخدامات الشباب للإنترنت ودور الأسرة في مواجهتها، ورقة قدمت لندوة (المجتمع والأمن)، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
١٢. الحوامدة والعدوان: محمد فؤاد، وزيد سليمان، ١٤٣٠هـ، دور المناهج التربوية في محاربة الإرهاب من خلال تعليم ثقافة التسامح، بحث منشور في الموقع: www.ahu.edu.jo/tda/papers تاريخ الزيارة: ١٢/٢/١٤٣٠هـ.

١٣. الحوشان، بركة زامل، ١٤٢٥هـ، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن: كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
١٤. خريف، سعود محمد، ١٤٢٧هـ، دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٥. الخليل، عماد علي، ٢٠٠٠م، التكييف القانوني لإساءة استخدام أرقام البطاقات عبر شبكة الإنترنت "دراسة علمية في ظل أحكام قانون العقوبات الأردني"، بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ومركز تقنية المعلومات بجامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ١-٣ مايو ٢٠٠٠م.
١٦. الدمرداش، صبري، ٢٠٠١م، المناهج حاضراً ومستقبلاً، ط ١، مكتبة المنار الإسلامية: الكويت.
١٧. ديلوروا، جاك وآخرون، ١٩٩٨م، التعليم ذلك الكثر الكامن، "تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين"، ترجمة: جابر عبد الحميد، دار النهضة: القاهرة.
١٨. الزهراني، صالح يحيى مفرح، ١٤٢٦هـ، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
١٩. زين العابدين، إقبال ١٤٢٥هـ، الحصانة الذاتية في مواجهة سلبات التقنية، ندوة ضمن فعاليات مهرجان الجادرية ٢٠: الرياض.
٢٠. السعيد، أحمد بن عبد الله، ١٤٢٥هـ، محاضرة في الحس الأمني، قدمت ضمن حلقة علمية بعنوان: "مكافحة الإرهاب وتنمية الحس الأمني" نظمتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في الفترة من: ٢٥-٢٨/١٢/١٤٢٥هـ.
٢١. سعيد، محمود شاكر، وعمار، محمود إسماعيل، ١٩٩٦م، معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث العلمي، دار المعراج، الرياض.
٢٢. السليمان، إبراهيم سليمان، ١٤٢٧هـ، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٣. سماعة مفتي المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ. ضمن افتتاح فعاليات ملتقى "نحو إستراتيجية تربوية للأمن الفكري" المقام بكلية المعلمين جامعة الملك سعود. جريدة الشرق الأوسط العدد: ١١٠١٦، الأحد ٢٩/١/١٤٣٠هـ.
٢٤. السنتير، علي حسن، ١٤٣٠هـ، إدراج حقوق الإنسان في مناهج التعليم ضرورة تفرضها متطلبات العصر، مقال منشور في موقع: www.amanjordan.org تاريخ الزيارة: ١٠/٢/١٤٣٠هـ.

٢٥. السند، عبد الرحمن عبد الله، ١٤٢٥هـ، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العالمي لموقف الإسلام من الإرهاب"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض
٢٦. السويدان، فهد عبدالرحمن عبدالله، ١٤٢٩هـ، الأمن الفكري في الإسلام، مقال منشور في جريدة الجزيرة، العدد: ١٣٠٢٤، الاثنين جمادى أول ١٤٢٩هـ.
٢٧. الشهري، سعد على، ١٤٢٥هـ، الأمن الفكري، ورقة عمل مقدمة ضمن حلقة علمية بعنوان "مكافحة الإرهاب وتنمية الحس الأمني"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
٢٨. الشهري، عائض فائز، ١٤٣٠هـ، دور تقنية المعلومات في تعزيز الأمن الوطني وطرق حمايتها، محاضرة منشورة على موقع: www.itns.org.sa ١٥/٢/١٤٣٠هـ
٢٩. شوق، محمود أحمد، ١٤١٦هـ، تطوير المناهج الدراسية، دار عالم الكتب: الرياض.
٣٠. طعيمه، رشدي أحمد، ١٩٩٩م، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. دار الفكر العربي: القاهرة.
٣١. عبد الناصر، جمال، ١٤٣٠هـ، ثروة الأخلاقيات في مهب ثورة المعلومات، مقال منشور في موقع: www.islamonline.net تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.
٣٢. عبدالحليم، أحمد المهدي، ١٤١٣هـ، تعليم القيم فريضة غائبة، مجلة المسلم المعاصر، العدد: (٦٥)، السنة السابعة عشر.
٣٣. عبيدات، ذوقان، وآخرون، ١٤١٨هـ، البحث العملي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٦، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٣٤. عسكر، منصور عبدالرحمن، ١٤٣٠هـ، دور المؤسسات الاجتماعية في التبصير من جرائم تقنية المعلومات، مقال منشور في موقع: www.ahu.edu.jo/tda/papers تاريخ الزيارة: ٢٠/٢/١٤٣٠هـ.
٣٥. عقل، محمود عطا حسين، ١٤٢٢هـ، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٣٦. العمرو، عبد الله بن محمد، دراسة أسباب ظاهرة الإرهاب في المجتمعات الإسلامية رؤية ثقافية. موقع www.alminbar.al-islam.com/images/books. تاريخ الزيارة ٢٠/١/١٤٣٠هـ.
٣٧. فرحان وآخرون، إسحاق أحمد عمر، ١٩٩٠هـ، المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
٣٨. اللقاني وآخرون، حسين أحمد، ١٩٩٠م، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب: القاهرة.

٣٩. الماوردي، علي حبيب، ١٤١٣هـ، أدب الدين والدنيا، تحقيق: محمد السواس، ابن كثير للنشر والتوزيع: بيروت.
٤٠. الجمع الفقهي الإسلامي، ١٤٢٢هـ، رابطة العالم الإسلامي في دورته السادسة عشرة، مكة المكرمة. بتصرف.
٤١. المزروعى، موزة، ٢٠٠٠م، الاختراقات الإلكترونية خطر كيف نواجهه، مجلة آفاق اقتصادية، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد: التاسع، سبتمبر ٢٠٠٠م.
٤٢. المصباح المنير، مختار الصحاح مادة رهب.
٤٣. المغامسي، فالح سعيد، ١٤٢٤هـ، أثر التربية الإيمانية في تحصين الشباب ضد الانحراف، بحث مقدم لمؤتمر "تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري" الذي أقيم في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤٤. المقاطي، الجوهرة، ١٤٢٥، الحصانة الذاتية في مواجهة سلبات التقنية، ندوة ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية ٢٠، الرياض.
٤٥. المليص، سعيد محمد: توجيهات تربوية لتوعية الطلاب ووقايتهم من الممارسات السلوكية السلبية، الإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم السعودية، منشور على الموقع: www.edueast.gov.sa/vb/index.php
٤٦. المنشاوي، محمد عبدالله على، ١٤٢٤هـ، جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض.
٤٧. ناصر، إبراهيم، ب.ت، مقدمة في التربية "مدخل إلى التربية"، ط٥، المطابع التعاونية: عمان.
٤٨. نور، أمل محمد، ١٤٢٧هـ، مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٤٩. الهواري، عبدالرحمن، ٢٠٠٢م، التعريف بالإرهاب وأشكاله، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
٥٠. وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب البرمجة وتقنية المعلومات للصف الثالث الثانوي للبنين (كتاب الطالب): الرياض.
٥١. وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب البرمجة وتقنية المعلومات للصف الثالث الثانوي للبنين (كتاب التدريب العملي): الرياض.
٥٢. وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي للبنين: الرياض.

٥٣. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي للبنين: الرياض.

٥٤. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي للبنين: الرياض.

٥٥. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب التفسير للصف الأول الثانوي للبنين: الرياض.

٥٦. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب التوحيد للصف الأول الثانوي للبنين: الرياض.

٥٧. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي للبنين: الرياض.

٥٨. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب الفقه للصف الأول الثانوي للبنين: الرياض.

٥٩. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب علوم وتطبيقات الحاسب الآلي للصف الثاني الثانوي للبنين: الرياض.

٦٠. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب مبادئ الحاسب الآلي والمعلومات للصف الأول الثانوي للبنين: الرياض.

٦١. وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، كتاب مبادئ الحاسب الآلي والمعلومات للصف الأول الثانوي للبنين (كتاب التدريب العملي): الرياض..

٦٢. وزارة المعارف، ١٤١٦هـ. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، الرياض: وزارة التربية والتعليم، ص ١٩.

٦٣. وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير: نايف بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ١٤٢٠هـ، مجلة الأمن والحياة، العدد: ٢٠٢ ربيع الأول ص١٦. مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

٦٤. اليوسف، عبدالله عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة منشورة على الإنترنت موقع: www.alminbar.al-islam.com/images/books تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٠هـ.

65- UNICEF, 1997, living values, An educational initiative, Brahma Kumaris World Spritual University, New York.

بيان بأسماء محكمي منظومة القيم المقترحة "أداة الدراسة"

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
١	عاطف محمد المطيعي	أستاذ	تقنيات تعليم كلية العلوم والآداب جامعة الملك خالد بيشة
٢	مهدي علي القرني	أستاذ مشارك	قسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب جامعة الملك خالد بيشة
٣	محمود يوسف الشيخ	أستاذ مشارك	قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
٤	نافذ يعقوب علي	أستاذ مشارك	قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
٥	عبدالله صالح البشير	أستاذ مشارك	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
٦	اليسع محمد الحسن	أستاذ مساعد	قسم الدراسات الإسلامية كلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد بيشة
٧	ناصر فلاح الشهراني	أستاذ مساعد	قسم الدراسات الإسلامية كلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد بيشة
٨	عبدالله زايد الشعشاعي	أستاذ مساعد	قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
٩	أحمد حسين عبدالمعطي	أستاذ مساعد	قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
١٠	سطوحي سعد رحيم	أستاذ مساعد	قسم التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
١١	فوزي زايد السعود	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة
١٢	طاهر علي علوان	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد بيشة

١٣	إبراهيم محمود حمدان	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد ببيشة
١٤	إبراهيم عبدالعزيز البعلي	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد ببيشة
١٥	مدحت محمد صالح	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس بكلية العلوم التربية الملك خالد ببيشة
١٦	حسين الغمري محمد	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد ببيشة
١٧	منذر محمد قباني	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك خالد ببيشة
١٨	محمد جعفر حضرة	محاضر	قسم الحاسب الآلي كلية العلوم والآداب جامعة الملك خالد ببيشة